المربي

قال الإمام:
الشافعي محمد بن إدريس رحمه الله

"إنّ للعقل حدًّا ينتهي إليه
كما أنّ للبصر حدًّا
ينتهي إليه"

التعليم الميسر

منهج تلقيني

إعداد

مركز المربي
للاستشارات التربوية والتعليمية

التعليم الميسر
منهج تلقيني

التعليم الميسر

منهج تلقيني

لكل مسلم حق طبع هذا الكتاب دون تغيير

رقم الطبعة	الأولى ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م
عدد الصفحات	١٣٦ صفحة
المقاس	١٧ × ٢٤
رقم الإيداع	٢٠١٧/٢١٧٥٩م
الترقيم الدولي	*I.S.B.N 978-977-6546-77-6*

مركز المربي

للاستشارات التربوية والتعليمية

markaz.almurabbi@gmail.com

التعليم الميسر

منهج تلقيني

إعداد

مركز المربي

للاستشارات التربوية والتعليمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصّلاة والسّلام على سيِّد ولد آدم أجمعين، المرسَلِ رحمةً للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومَن تبع نهجَهم إلى يوم الدّين، أمّا بعد:

فإنّ ربّنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ بَعَثَ رسولَهُ محمّدًا عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ للنّاس كافّةً، عربيِّهم وعجميِّهم، أسودِهم وأحمَرِهم، كبيرِهم وصغيرِهم، داعيًا إلى الله سبحانه، ومبشّرًا ونذيرًا لهم، فهو السِّراج المنيرُ الذي يُهتدَى به ويُتّبع، وقد بلّغ رسولُ الله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ ما أُمِر بتبليغِهِ أبْينَ بلاغٍ، وحثّ أمّتَه على أن يُبلِّغوا عنه، وقام أصحابُهُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ مِن بعدِه بهذا الأمرِ أتَمَّ قيام، ثُمّ التابِعُون وتابِعوهُم، ثمّ عُلماءُ الأمّة على مَرّ تاريخِها، وإنّ مِمّا ينبغِي أن تُصرَف له العنايةُ في عصرِنا هذا الذي فشا فيه الجهلُ بكثيرٍ مما يُعلَم من الدِّين ضرورةً تعليمَ بعض أمورِ الإسلام التي لا يسَعُ المسلمَ جهلُه بها، وما ينبغي التحلِّي به ولا يحسُنُ تركُه من الأخلاق والآداب، وهذا البرنامج الذي نحنُ بصدَدِه وُضعَ لهذا الأمر العظيم.

وهو برنامج لجميع المسلمين ممَّن يحتاجه من الرجال والنساء، والكبار والصغار، والمتعلِّم وغيره، يكمِّله كلٌّ حسبَ حالِه ووقته، سواءٌ أطال الوقت أم قصر، وسواء أكانت الأيام متتالية أم متقطِّعة.

الـــدروس:

١- إتقان قصار المفصَّل (من سورة والضُّحى إلى آخِر القرآن)، بعد سورة الفاتحة، فَهْمًا لمعانيها، وتلاوةً وحفظًا لألفاظها بالتلقين.

٢- حفظ معاني مفردات السور بالتلقين وفهمُ هداياتها.

٣- حفظ عشرين حديثًا منتخبًا من الأربعين النوويّة بالتلقين مع فهم فوائدها.

٤- حفظ دروس مسائل الإيمان بالتلقين، مع فَهْمِ شرحِها والحثّ على العمل بها، وأما حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فليس للحفظ.

٥- تلقين أحكام الطهارة والصلاة والصوم، من كتاب سفينة النجاة.

٦- تلقين أذكار اليوم والليلة، مع شرحها.

طريقة التدريس:

❁ وظيفة المدرّس (الملقِّن) أن يُعلّم القرآن أو غيرَهُ مما هو في المنهج بطريقة التلقين الجماعيّ المباشِر والتَّكرار لما يُراد حفظُه طَوالَ مدّة الدّرس، ولا بُدّ من حرصِه على النّطق الصحيح سواءٌ في ذلك القرآن والحديث وغيرُهما، على أنّ الأمر في القرآن والحديث أشدّ، حتى يَحفظَ الطلابُ مقرَّر الحفظ مع الإتقان، وينبغي البدء بهدايات السور وفوائد الحديث وشرح ما يحتاج إلى شرح قبل الحفظ؛ لأنّ ذلك أمكنُ في الفهمِ، وأوْقَعُ في النّفسِ، وأكثرُ عونًا على الحفظ.

- ينبغي أن يكون الكتاب عند المدرس وحده دون الطلاب.
- يشترط في المدرِّس أن يكون أهلًا أو متخرجًا من حلقة التعليم الميسَّر، وحاصلًا على تزكيةٍ من مدرِّسه.
- الحِرص على الإتقان، وهذا يعني:
  - تجنُّبَ الإكثار على الطالب.
  - ترك الاستعجال في التلقين أو في الشّرح، فلا ينتقل الطالب من سورة إلى غيرها أو من درس إلى سواه إلا بعد الإتقان.
  - التطبيقَ العمليَّ لأحكام الوضوء والصلاة.
  - أن يُلزَم كُلّ طالبٍ المشاركة بالتدريس لزملائه عن طريق التلقين والتكرار أمام المدرس لجميع فقرات المنهج في كلّ الساعات المحدَّدة للدّرس.
  - العناية بالكيف لا الكمّ، فالقدوة الحسنة مطلبٌ لِيُلقِّنَ غيرَهُ ممن هو بحاجةٍ إلى ذلك.
  - أن يُقوِّمَ المدرِّس طلابه في نهاية الحلقة.
- وُضع في أول دروس الحديث نصوصٌ في بيان فضل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وأن الطعن فيهم طعن في دين الله، تُقرأ في بدء كلِّ درسٍ من دروس الحديث.

ونسألُ الله الإعانة والتوفيق..

قِصارُ السُّوَر

سورة الفاتحة

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣
مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ
٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾

٢	رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ	مربّيهم ومالكِهم ومدبِّرِ أمورِهم
٤	يَوۡمِ ٱلدِّينِ	يوم الجزاء
٦	ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ	وفّقنا للثّبات على الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه وهو الإسلام
٧	ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ	اليهود، معهم علم ولم يعملوا به
٧	ٱلضَّآلِّينَ	النصارى، عبدوا الله على جهل

من هدايات السورة:

١ أن الله تعالى يحب الحمد؛ فلذا حمد تعالى نفسه، وأمر عباده به.

٢ أن الحمد يكون لمقتضٍ، وإلا فهو باطل وزور، فالله تعالى لما حمد نفسه ذكر مُقتضِيَ الحمد، وهو كونه رب العالمين، والرحمن الرحيم، ومالك يوم الدين.

٣ أن من آداب الدعاء أن يقدم السائل بين يدي دعائه حمد الله، والثناء عليه، وتمجيده، وزادت السنة: الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم يسأل حاجته، فإنه يُستجاب له.

٤ أن لا يعبد المسلم إلا الله وأن لا يستعين إلا بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

٥ الاعتراف بالنعمة.

٦ طلب حسن القدوة.

٧ الترغيب في سلوك سبيل الصالحين، والترهيب من سلوك سبيل الغاوين.

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ
ٱلۡأُولَىٰ ٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦
وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ٩ وَأَمَّا
ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١ ﴾

١	وَٱلضُّحَىٰ	أُقسِم بوَقت ارتفاع الشمس
٢	سَجَىٰ	سَكنَ أو اشتدّ ظلامُه
٣	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ	ما تَرَكك منْذ اختارَك (جواب القسم)
٣	وَمَا قَلَىٰ	ما أبْغَضَك منذُ أحبّك
٦	أَلَمۡ يَجِدۡكَ	ألمْ يَعْلمْك ربُّكَ
٦	يَتِيمٗا	طِفلًا مات أبوك وأنتَ جنين
٦	فَـَٔاوَىٰ	فَضمّك إلى مَن يَكفُلُك ويَرعاك
٧	ضَآلّٗا	لستَ عالِمًا بهذه العلوم التي لا تُعرَفُ إلّا بالوَحْي

٧	فَهَدَىٰ	فهَدَاك إلى مناهجِها بما أوحى إليك
٨	عَآئِلًا	فقيرًا عَديما
٨	فَأَغْنَىٰ	فَرضّاك بما أعطاك ومَنَحَك
٩	فَلَا تَقْهَرْ	فلا تَغْلِبه على ماله ولا تسْتذلَّه
١٠	فَلَا تَنْهَرْ	فلا تزْجُرْه، وارفُقْ به

من هدايات السورة:

١ بيان علو المقام المحمدي، وشرف مكانته صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢ مشروعية التذكير بالنعم والنقم، حملًا للعبد على الصبر والشكر.

٣ وجوب شكر النعم بصرفها في مرضاة المنعم عَزَّوَجَلَّ.

٤ مشروعية إظهار النعمة بالتحدث بها شكرًا لله، وفي الحديث مشروعية إظهار أثرها: «**إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده**» [أخرجه الترمذي].

سورة الشرح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ٢ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٣
وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٦
فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ٨﴾

١	أَلَمۡ نَشۡرَحۡ	ألم نُفسِحْ بالحكمة والنبوّة
٢	وَوَضَعۡنَا	خَفَّفْنا عنك وسَهّلنا عليك
٢	وِزۡرَكَ	حِمْلك «أعباءَ النبوّة والرّسالة»
٣	ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ	أثقله حتى سُمِعَ له نقيض «صَوْتٌ»
٧	فَإِذَا فَرَغۡتَ	مِنْ عِبَادة أدّيتَها
٧	فَٱنصَبۡ	فاجْتهِدْ وأَتبِعْها بعِبادة أخرى
٨	فَٱرۡغَب	فاجْعَلْ رَغْبَتك في جَميع شؤونك

من هدايات السورة:

١ بيان ما أكرم الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ به رسوله محمدًا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ من شرح صدره، ومغفرة ذنوبه، ورفع ذكره.

٢ بيان أن انشراح صدر المؤمن للدين واتساعه لتحمل الأذى في سبيل الله نعمة عظيمة.

٣ بيان أن مع العسر يسرًا دائمًا وأبدًا، ولن يغلب عسر يسرين، فرجاء المؤمن في الفرَج دائم.

٤ بيان أن حياة المؤمن ليس فيها لهو ولا باطل، ولا فراغ لا عمل فيه أبدًا، وبرهان هذه الحقيقة أن المسلمين من يوم تركوا الجهاد والفتح، يتراجعون إلى الوراء في حياتهم، حتى حكمهم الغرب، وسامهم العذاب والخسف.

سُورَةُ التِّينِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ
أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ٤ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ
أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ٦ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ٧ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨ ﴾

١	وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ	(قسَمٌ) بمَنْبِتَيهما من الأرض المباركة
٢	وَطُورِ سِينِينَ	جَبَلِ المناجاةِ للكَلِيم عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣	ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ	مكة المكرّمة
٤	لَقَدۡ خَلَقۡنَا	(جوابُ القسم) بالأربعةِ قَبلَه
٤	أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ	أكْمَلِ تَعدِيلٍ وأحسنِ صُورَةٍ
٥	رَدَدۡنَٰهُ	ردَدْنا الكافرَ أو جنسَ الإنسان
٥	أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ	إلى النار أو الهَرَمِ وأرذَلِ العُمُر
٦	غَيۡرُ مَمۡنُونٖ	غيرُ مَقطُوعٍ عنهم
٧	بِٱلدِّينِ	بالجزاءِ بعد البعث والحساب

من هدايات السورة:

١ بيان شرف مكة وحرمها.

٢ بيان فضل الله على الإنسان في خلقه في أحسن صورة، وأقوم تعديل.

٣ تقرير فضل الله على الإنسان المسلم، وهو أنه يطيل عمره، فإذا هرم وخرف كتب له كل ما كان يعمله من الخير، ويجانبه من الشر.

سورة العلق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ
بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ٧
إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ٨ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ٩ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ١٠ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ
عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ١١ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ١٢ أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ١٣ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ
١٤ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ١٦ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ
١٧ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ١٨ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ۩ ١٩ ﴾

٢	عَلَقٍ	دَم جامِدٍ استحالَ إليه المنيُّ
٤	عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ	عَلَّمَ الإنسانَ الكتابةَ بالقلم
٦	كَلَّآ	حقّا
٦	لَيَطۡغَىٰٓ	لَيُجاوزُ الحدَّ في العِصيان
٨	ٱلرُّجۡعَىٰٓ	الرُّجُوعَ في الآخرة للجزاء
٩	أَرَءَيۡتَ	أخبرْني
١٥	لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ	لَنسحَبَنّه بناصِيتِه -وهي الجبهة- إلى النار

١٧	فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ	أهلَ مجلِسِه من قَومِه وعَشِيرَتِه
١٨	سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ	ملائكةَ العذابِ لِجَرِّه إلى النار

من هدايات السورة:

١ تقرير الوحي الإلهي، وإثبات النبوة المحمدية.

٢ مشروعية ابتداء القراءة بذكر اسم الله.

٣ بيان تطور النطفة في الرحم إلى علقة، ومنها يتخلق الإنسان.

٤ إعظام شأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وعظم كرمه، فلا أحد يعادله في الكرم.

٥ التنويه بشأن الكتابة والخط بالقلم؛ إذ المعارف والعلوم لم تدون إلا بالكتابة والقلم.

٦ بيان فضل الله على الإنسان في تعليمه ما لم يكن يعلم، بواسطة الكتابة والخط.

٧ بيان طبع الإنسان إذا لم يهذب بالإيمان والتقوى.

٨ تسجيل لعنة الله على فرعون الأمة أبي جهل، وأنه كان أظلم قريش لرسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه.

٩ مشروعية السجود عند تلاوة هذه السورة، فإذا قرأ ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾ شُرع له السجود، إلا أن يكون يصلي بجماعة في الصلاة السرية، فلا يسجد لئلا يفتنهم.

سورة القدر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ
خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن
كُلِّ أَمۡرٖ ٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ٥﴾

١	أَنزَلۡنَٰهُ	ابْتدَأنا إنزَالَ القرآنِ العظيم
١	لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ	لَيلَةِ الشَّرفِ والعَظَمَة
٤	وَٱلرُّوحُ	جبريل عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ
٤	مِّن كُلِّ أَمۡرٖ	بكلّ أمر من الخير والبركة
٥	سَلَٰمٌ هِيَ	على أولياء الله أهلِ طاعته

من هدايات السورة:

١ تقرير الوحي، وإثبات النبوة المحمدية.

٢ تقرير عقيدة القضاء والقدر.

٣ فضل ليلة القدر، وفضل العبادة فيها.

٤ بيان أن القرآن نزل في رمضان جملة واحدة، من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، وأنه ابتدئ نزوله على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رمضان أيضًا.

٥ الندب إلى طلب ليلة القدر، للفوز بفضلها، وذلك في العشر الأواخر من شهر رمضان، وأرجى ليلة في العشر الأواخر هي الوتر، كالواحدة والعشرين إلى التاسعة والعشرين؛ للحديث الصحيح: «**التمسوها في العشر الأواخر**».

سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾
رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ
إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟
ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ
وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ ﴾

١	مُنفَكِّينَ	زائلين عمَّا هم عليه من الدّين
١	ٱلْبَيِّنَةُ	الحُجّة الواضحة وهي الرّسول
٢	صُحُفًا	جمع صحيفة
٢	مُّطَهَّرَةً	مُنزّهة عن الباطل والشّبهات
٣	فِيهَا كُتُبٌ	آيات وأحكام مكتوبة

٣	قَيِّمَةٌ	مُسْتقيمة حَقّة عادلة مُحْكَمَة
٥	ٱلدِّينَ	العِبادة
٥	حُنَفَآءَ	مائلين عن الباطل إلى الإسلام
٥	دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ	المِلة المستقيمة أو الكتب القيّمة
٦	ٱلْبَرِيَّةِ	الخلائق أو البَشر

من هدايات السورة:

١ بيان أن بعض أتباع الرسالات السابقة للإسلام وبعض الذين عاصروا الإسلام كانوا منحرفين، غيَّروا وبدَّلوا وحرَّفوا وخلطوا الحق بالباطل، فلم تَعُدْ ديانتهم صالحة لهداية البشرية، ولا فرق بين اليهودية والنصرانية والمجوسية.

٢ أن أهل الكتاب بصورة خاصة كانوا منتظرين البعثة المحمدية بفارغ الصبر؛ لعلمهم بما أصاب دينهم من فساد؛ ولما بعث رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجاءتهم البينة على صدقه وصحة ما جاء به تفرقوا، فآمن البعض، وكفر البعض.

٣ مما يُؤخذ على اليهود والنصارى أنهم في كتبهم مأمورون بعبادة الله عَزَّوَجَلَّ وحده، والكفر بالشرك، مائلين عن كل دين إلى دين الإسلام، وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فما بالهم لما جاءهم الإسلام بمثل ما أُمروا به،

كفروا به، وعادَوْه؟! والجواب: أنهم لما انحرفوا عزَّ عليهم أن يستقيموا؛ لما أَلِفُوا من الشرك والضلالة والباطل.

٤ بيان جزاء من آمن بالإسلام، ودخل فيه، وطبق قواعده، واستقام على الأمر والنهي فيه، وهو نعم الجزاء، رضا الله والخلود في دار السلام.

٥ بيان أن الملة القيمة والدين المنجي من العذاب المحقِّقَ للإسعاد والكمال ما قام على أساس عبادة الله وحده، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والميل عن كل دين إلى هذا الدين الإسلامي.

٦ بيان جزاء من كفر بالإسلام من سائر الناس، وأنه بئس الجزاء.

٧ فضل الخشية إن حملت صاحبها على طاعة الله ورسوله بأداء الفرائض، وترك المحرمات، في الاعتقاد، والقول، والعمل.

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا
لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ
النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾

١	زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ	حُرِّكت تحْريكا عَنيفا مُتكرّرا عند النفخة الأولى
٢	أَثْقَالَهَا	كُنوزها ومَوْتاها في النّفخة الثانية
٤	تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا	تخبر بما عُمِلَ عليها من خير أو شرّ
٥	أَوْحَىٰ لَهَا	أمَرَها بذلك
٦	يَصْدُرُ النَّاسُ	يَخْرجونَ منْ قُبُورهمْ إلى المحْشر
٦	أَشْتَاتًا	مُتفرّقين على حَسَب أحْوالِهِمْ
٧	مِثْقَالَ ذَرَّةٍ	وَزْنَ أصْغر نملةٍ أو هَباءَةٍ

من هدايات السورة:

١ تقرير عقيدة البعث والجزاء.

٢ الإعلام بالانقلاب الكوني الذي تتبدل فيه الأرض غير الأرض، والسماوات غير السماوات.

٣ تكلُّم الجمادات من آيات الله عَزَّوَجَلَّ الدالة على قدرته وعلمه وحكمته، وهي موجبات ألوهيته بعبادته وحده دون سواه.

٤ تقرير معنى حديث: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة**».

٥ بيان أن ما عمله الإنسان من خير ولو كان قليلًا يرى ثوابه، وما عمله من شر يجد جزاءه إن لم يعفُ اللهُ عنه.

سورة العاديات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ١ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ٢ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ٤
فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ٥ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ٧
وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ٨ أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ٩
وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ١١﴾

١	وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ	(قسَمٌ) بالخيْل تعْدو في الغَزْو
١	ضَبۡحٗا	هُوَ صَوْتُ أنفاسِها إذا عَدَتْ
٢	فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا	المخرِجات النار بصكّ حَوافِرها
٣	فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا	المباغِتات للعدوّ وَقتَ الصّباح
٤	فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا	هيّجْنَ في الصّبْح غبارًا
٥	فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا	فتوَسّطنَ الأعداء
٦	لَكَنُودٞ	لكفورٌ جَحودٌ
٨	لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ	لأجْل حُبّ المال

٨	لَشَدِيدٌ	لقويّ مُجدّ في تحصيله مُتهالكٌ عليه
٩	بُعْثِرَ	أُثير وأُخْرج ونثِرَ
١٠	وَحُصِّلَ	جُمِعَ وأُظْهِر أو مُيِّز

من هدايات السورة:

١ أقسم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في هذه السورة بالخيل لأهميتها في الجهاد وغيره.

٢ بيان أن الإنسان كفور لربه ونعمه عليه، يذكر المصيبة إذا أصابته، وينسى النعم التي غطته إلا إذا آمن وعمل صالحًا.

٣ بيان أن الإنسان يحب المال حبًّا شديدًا.

٤ تقرير عقيدة البعث والجزاء.

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلۡقَارِعَةُ ١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٣ يَوۡمَ يَكُونُ
ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ٤ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ
ٱلۡمَنفُوشِ ٥ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ
رَّاضِيَةٖ ٧ وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ
٩ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ١١﴾

١	ٱلۡقَارِعَةُ	القيامة تَقرَعُ القلوبَ بأهوالِها
٤	كَٱلۡفَرَاشِ	هوَ طيْرٌ كالبَعوض يَتهافتُ في النّار
٤	ٱلۡمَبۡثُوثِ	المتفرّق المنتشر
٥	كَٱلۡعِهۡنِ	كالصّوف المصبُوغ
٥	ٱلۡمَنفُوشِ	المفرّق بالأصابع ونحْوها
٦	ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ	رَجَحتْ مَقادير حسناته
٨	خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ	رَجَحت مقادير سَيّئاته

٩	فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ	فمأواه جهنّم يَهْوي فيها
١٠	مَا هِيَهْ	ما هيَ، والهاء للسّكت

من هدايات السورة:

١ تقرير عقيدة البعث والجزاء، بذكر صورة صادقة لها.

٢ التحذير من أهوال يوم القيامة، وعذاب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فيها.

٣ تقرير عقيدة وزن الأعمال صالحها وفاسدها، وترتيب الجزاء عليها.

٤ تقرير أن الناس يوم القيامة فريقان: فريق في الجنة، وفريق في السعير.

سورة التكاثر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا
سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ٦ ثُمَّ
لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ٨﴾

١	أَلۡهَىٰكُمُ	شَغَلَكم عن طاعَة ربّكم
١	ٱلتَّكَاثُرُ	التباهي بكثرة متاع الدنيا
٢	زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ	متُّم ودُفِنتم في القبور
٥	لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ	لو تعلمون مآلكم عِلمًا يَقينًا لَمَا ألهاكم التكاثر

من هدايات السورة:

١ التحذير من جمع المال وتكثيره مع عدم شكره، وترك طاعة الله ورسوله من أجله.

٢ تقرير عقيدة البعث، وحتمية الجزاء بعد الحساب، والاستنطاق والاستجواب.

٣ حتمية سؤال العبد عن النعم التي أنعم الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ عليه بها في الدنيا، فإن كان شاكرًا لها فاز، وإن كان كافرًا لها خسر، والعياذ بالله.

سُورَةُ العَصْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾

١	وَٱلْعَصْرِ	(قسَمٌ) بالدّهر أو عصر النّبُوّة
٢	لَفِى خُسْرٍ	خُسْران ونُقصان وهَلكة
٣	وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ	بالخَيْر كلِّه اعتِقادًا وعَمَلا
٣	وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ	أي: عَن المعاصي وعلى الطّاعات والبلاء

من هدايات السورة:

١ فضيلة سورة العصر؛ لاشتمالها على طريق النجاة في ثلاث آيات، حتى قال الإمام الشافعي: «لو تدبر الناس هذه السورة لكفتهم»، أي في أن تكون منهجًا لهم يسيرون عليه وينجون به، فهي كافية بمعنى أنها ترسم لك طريق الفلاح وطريق النجاة.

٢ بيان مصير الإنسان الكافر، وأنه الخسران التام.

٣ بيان فوز أهل الإيمان، والعمل الصالح، المجتنبين للشرك والمعاصي.

٤ وجوب التواصي بالحق، والتواصي بالصبر بين المسلمين.

سُورَةُ الهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ
مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ
﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم
مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾

١	وَيْلٌ	عذاب أو هَلاك أوْ وَادٍ في جَهنّم
١	هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ	طَعّانٍ عَيّاب للناس
٢	وَعَدَّدَهُ	أحصاه، أو أعدّه للنّوائب
٤	لَيُنبَذَنَّ	ليُطرَحَنّ
٤	الْحُطَمَةِ	جَهنّم لِحَطْمِها كلّ ما يُلْقى فيها
٧	تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ	تغْشى حَرَارتُها أوْساطَ القلوب
٨	مُّؤْصَدَةٌ	مُطبَقة مُغْلقة أبوابها
٩	فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ	بأعمِدةٍ ممدودةٍ على أبوابها

من هدايات السورة:

١ تقرير عقيدة البعث والجزاء.

٢ التحذير من الغيبة والسخرية والاحتقار.

٣ التنديد بالمغترين بالأموال، المعجبين بها.

٤ بيان شدة عذاب النار، وفظاعته.

سُورَةُ الفِيلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ١ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ ٢
وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ٣ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ٤
فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ٥﴾

١	بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ	أبرهةَ وجيشِه
٢	كَيۡدَهُمۡ	سَعْيَهم لتخريب الكَعبة
٢	تَضۡلِيلٖ	تضييع وإبطال وخَسار
٣	أَبَابِيلَ	جماعاتٍ مُتفرّقةً مُتتابعة
٤	سِجِّيلٖ	طين مُتحجّر مُحْرَق (آجُرٍّ)
٥	كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ	كَتِبْنٍ أكَلتْهُ الدّوابّ فراثَتْهُ

من هدايات السورة:

١ تسلية رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عما يلاقيه من ظلم كفار قريش.

٢ تذكير قريش بفعل الله عَزَّوَجَلَّ تخويفًا لهم وترهيبًا.

٣ مظاهر قدرة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في تدبيره لخلقه، وبطشه بأعدائه.

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾﴾

١	لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ	الإيلاف من الإلف والاعتياد، والمعنى: أهلك الله أصحاب الفيل لتأْلَفَ قريشٌ مكةَ ورحلةَ الشتاء والصيف

من هدايات السورة:

١ مظاهر تدبير الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وحكمته ورحمته، فسبحانه من إله حكيم رحيم.

٢ بيان إفضال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ على قريش، وإنعامه عليها، الذي تطلَّب شكرَها، ولم تشكر فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بتركها للشكر.

٣ وجوب عبادة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وترك عبادة من سواه.

٤ وجوب الشكر على النعم، وشكرها حمدُ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عليها، والثناء عليه بها، وصرفها في مرضاته.

٥ الإطعام من الجوع والتأمين من الخوف عليهما مدار كامل النعم.

سورة الماعون

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ٢
وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ٣ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ
هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ٥ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ٦
وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ٧﴾

١	يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ	يَجحَدُ الجَزَاء لإنكار البَعْث
٢	يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ	يَدْفَعُه دَفعًا عَنيفا عن حَقّه
٣	وَلَا يَحُضُّ	لا يَحُثّ أحَدًا
٥	سَاهُونَ	غافلون غَيْرُ مُبالين بها
٦	يُرَآءُونَ	يَقصِدون الرّياءَ بأعمالِهم
٧	ٱلۡمَاعُونَ	الفأس والقدر والقَصْعة والإبرة ونحوها

من هدايات السورة:

١ تقرير عقيدة البعث والجزاء.

٢ ما مِن قلبٍ خلا من عقيدة البعث والجزاء إلا وصاحِبُه شرُّ الخلق، لا خير فيه البتة.

٣ التنديد بالذين يأكلون أموال اليتامى، ويحرمونهم من حقوقهم استصغارًا لهم واحتقارًا.

٤ الوعيد للذين يتهاونون بالصلاة، ولا يبالون في أي وقت صلَّوْها، وهو من علامات النفاق، والعياذ بالله.

٥ منع الماعون من صفات المنافقين.

سُورَةُ الكَوْثَرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ٢
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ٣﴾

١	ٱلۡكَوۡثَرَ	نهرًا في الجنّة أو الخير الكثير
٣	شَانِئَكَ	مُبْغِضك
٣	ٱلۡأَبۡتَرُ	المقطوع الأثَر أو الخير

من هدايات السورة:

١ بيان إكرام الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لرسوله محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإعطائه الكوثر.

٢ تأكيد أحاديث الكوثر، وأنه نهر في الجنة.

٣ وجوب الإخلاص في العبادات كلها، لا سيما الصلاة والنحر.

سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ
مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾
لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾﴾

٦	لَكُمْ دِينُكُمْ	شِرْكُكم وكفركم، أو جَزاؤهُ
٦	وَلِيَ دِينِ	إخلاصي وتوحيدي، أو جَزَاؤُهُ

من هدايات السورة:

١ تقرير عقيدة القضاء والقدر.

٢ ولاية الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لرسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عصَمَتْه من قبول اقتراح المشركين الباطل.

٣ تقرير وجوب المفاصلة بين أهل الإيمان، وأهل الكفر والشرك.

سورة النصر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ
أَفۡوَاجٗا ٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ٣﴾

١	نَصۡرُ ٱللَّهِ	عَونُهُ لك على الأعداء
١	وَٱلۡفَتۡحُ	فتح مكة في السنة الثامنة
٢	أَفۡوَاجٗا	جَماعاتٍ كثيرة
٣	فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ	فنزّهْهُ تعالى حامِدًا له
٣	تَوَّابَۢا	كثيرَ القبولِ لتوبة عباده

من هدايات السورة:

* وجوب الشكر عند تحقق النعمة.

سُورَةُ المَسَدِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ٢
سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ٣ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ٤
فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ٥﴾

١	تَبَّتۡ	هَلكَتْ أو خَسِرَتْ أو خابَتْ
١	وَتَبَّ	وقَد هَلكَ أو خَسِرَ أو خابَ
٢	مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ	ما دَفَعَ التبَابَ عنه
٢	وَمَا كَسَبَ	الذي كَسَبَهُ بنفسِهِ
٣	سَيَصۡلَىٰ نَارٗا	سَيَدخُلها أوْ يُقاسي حَرّها
٥	فِي جِيدِهَا	في عُنقِها
٥	مِّن مَّسَدِۭ	ممّا يُفتَلُ قويًّا مِنَ الحِبَال

من هدايات السورة:

١ بيان حكم الله بأبي لهب، وإبطال كيده الذي كان يكيده لرسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ.

٢ لا يغني المال ولا الولد عن العبد شيئًا من عذاب الله، إذا عمل بمساخطه وترك مراضيه.

٣ حرمة أذية المؤمنين مطلقًا.

٤ عدم إغناء القرابة شيئًا مع الشرك والكفر؛ إذ عمُّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو أبو لهب في النار ذات اللهب.

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾
وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾

٢	ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ	هو وَحْدَه المقصود في الحَوائج
٤	كُفُوًا	مُكافِئًا ومُماثِلا

من هدايات السورة:

١ معرفة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ بأسمائه وصفاته.

٢ تقرير التوحيد والنبوّة.

٣ بطلان نسبة الولد إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

٤ وجوب عبادته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وحده، لا شريك له فيها؛ إذ هو الله ذو الألوهية على خلقه دون سواه.

سورة الفلق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ
إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾

١	أَعُوذُ	أعْتصِمُ وأسْتجير
١	بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ	بربّ الصّبح
٣	شَرِّ غَاسِقٍ	شرّ الليل
٣	وَقَبَ	دَخَل ظلامُه في كلّ شيء
٤	ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ	النساء السَّواحِر يَنفُثنَ في عُقد الخيط حين يَسحَرْنَ

من هدايات السورة:

١ وجوب التعوذ بالله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ من كل مخوف لا يقدر المرء على دفعه؛ لخفائه أو عدم القدرة عليه.

٢ تحريم النفث في العقد.

٣ تحريم الحسد، وهو داء خطير، حمل ابن آدم على قتل أخيه، وحمل إخوة يوسف على الكيد له.

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ
ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾

١	أَعُوذُ	أعْتصِمُ وأستجير
١	بِرَبِّ ٱلنَّاسِ	مُرَبِّيهِم ومُدبِّرِ أحوالهم
٢	مَلِكِ ٱلنَّاسِ	مالِكِهِم مُلكًا تامًّا
٣	إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ	مَعْبُودِهِم الحقّ
٤	ٱلْوَسْوَاسِ	المَوَسْوِس جنيًّا أو إنسِيًّا
٤	ٱلْخَنَّاسِ	المتوَاري المخْتفي
٦	ٱلْجِنَّةِ	الجنّ

من هدايات السورة:

١ وجوب الاستعاذة بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى من شياطين الإنس والجن.

٢ تقرير ربوبية الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وألوهيته.

عشرون حديثًا منتخبًا من (الأربعين النووية)

نصوص في فضل أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(تقرأ هذه النصوص في أوّل كل درس)

قال الله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾، وقال سبحانه: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

وعن عمران بن حُصَين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**خيرُ أمّتي قَرني**» رواه البخاري.

وقال الإمام مالك عن الذين يَسُبُّون الصحابة: إنما هؤلاء أقوامٌ أرادوا القدحَ في النبيّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم يمكنهم ذلك، فقدحوا في أصحابه، حتى يقال: رجل سوء! ولو كان رجلًا صالحًا لكان أصحابُه صالحين.

وعن الإمام أحمد أنه قال: إذا رأيت رجلًا يذكر أحدًا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسوء فاتّهمه على الإسلام.

وقال أبو زرعة الرازي: إذا رأيت الرجل ينتقص أحدًا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاعلم أنه زنديق، وذلك أنّ الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عندنا حقّ، والقرآن حقّ، وإنما أدى إلينا هذا القرآنَ والسنن أصحابُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى، وهم زنادقة.

وقال الإمام البربهاري: واعلم أنّ من تناول أحدًا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاعلم أنه إنما أراد محمدًا، وقد آذاه في قبره.

النية أصلٌ لصحَّة العمل وقبوله

عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**». رواه البخاري ومسلم.

المفـــردات:

إنما: للحصر، وهو إثبات الحكم للمذكور، ونفيه عما عداه.

الأعمال: أي: الشرعية المفتقرة إلى النية.

بالنيات: بتشديد الياء جمع نية، وهي عزم القلب.

الهجرة: الانتقال من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام.

ما يُستفاد من الحديث:

١ الحث على الإخلاص، فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان صوابًا، وابتغي به وجهه؛ ولهذا استحب العلماء استفتاح المصنفات بهذا الحديث؛ تنبيهًا للطالب على تصحيح النية.

٢ فضل الهجرة إلى الله ورسوله، وقد وقعت الهجرة في الإسلام على وجهين:

الأول: الانتقال من دار الخوف إلى دار الأمن، كما في هجرتي الحبشة، وابتداء الهجرة من مكة إلى المدينة.

الثاني: الهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان؛ وذلك بعد أن استقر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمدينة، وهاجر إليه من أمكنه ذلك من المسلمين، وكانت الهجرة إذ ذاك تختص بالانتقال إلى المدينة، إلى أن فتحت مكة فانقطع الاختصاص، وبقي عموم الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام لمن قدر عليه واجبًا.

أركـــان الإســـلام

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**».

رواه البخاري.

المفـــردات:

بُنِيَ: أُسِّس.

شهادة أن لا إله إلا الله: العلم والإقرار والتلفظ بهذه الكلمة.

وإقام الصلاة: المداومة عليها بشروطها.

وإيتاء الزكاة: إعطائها لمستحقيها.

وحج البيت: قصده لأداء النسك المعدود من أركان الإسلام.

وصوم رمضان: الإمساك نهارَه عن المفطرات بنية.

ما يُستفاد من الحديث:

١ معرفة أركان الدين.

٢ أن هذه الفروض الخمسة من فروض الأعيان.

بطلانُ البدع والمحدثات

عن أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ**». رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: «**مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ**».

المفـــردات:

أحدث: أنشأ واخترع.

في أمرنا: ديننا.

ما ليس منه: من الدين.

رد: مردود غير مقبول.

ما يُستفاد من الحديث:

١ ردُّ كل محدثة في الدين لا توافق الشرع، وفي الرواية الثانية التصريح بترك كل محدثة سواء أحدثها فاعلها، أو سبق إليها، فإنه قد يحتج بعض المعاندين إذا فعل البدعة يقول: ما أحدثت شيئًا، فيحتج عليه بالرواية الثانية: «**مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ**».

٢ أن كل ما شهد له شيء من أدلة الشرع أو قواعده العامة ليس يُرَدُّ، بل هو مقبول.

تـرك الشبهـات

عن النُّعمانِ بنِ بَشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِنَّ الحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ القَلْبُ**». رواه البخاري ومسلم.

المفردات:

الحلال: هو ما نص الله ورسوله، أو أجمع المسلمون على تحليله، أو لم يعلم فيه منع.

بين: ظاهر.

الحرام: هو ما نص أو أجمع على تحريمه، أو على أن فيه حدًا، أو تعزيزًا، أو وعيدًا.

أمور: شؤون وأحوال.

مشتبهات: ليست بواضحة الحِل، ولا الحرمة.

لا يعلمهن كثير من الناس: في رواية للترمذي: «**لا يدري كثير من الناس أمِنَ الحلال هي أم من الحرام؟**»

اتقى الشبهات: تركها، وحَذِر منها.

استبرأ لدينه: طلب البراءة له من الذم الشرعي.

وعرضه: العرض: موضع المدح والذم من الإنسان.

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام: أي إذا اعتادها، واستمر عليها أدته إلى التجاسر إلى الوقوع في الحرام.

حول الحمى: المَحْمِيِّ المحظور عن غير مالكه.

يرتَع فيه: تأكل ماشيته منه فيعاقب.

حِمًى: موضعًا يحميه عن الناس، ويتوعد من دخل إليه، أو قرب منه بالعقوبة الشديدة.

محارمه: جمع محرم، وهو فعل المنهي عنه، أو ترك المأمور به الواجب.

ألا: حرف استفتاح، يدل على تحقق ما بعدها، وفي تكريرها دليل على عظم شأن مدخولها وعظم موقعه.

مضغة: قطعة لحم.

ما يُستفاد من الحديث:

١ اجتناب الحرام والشبهات.

٢ أن للشبهات حكمًا خاصًّا بها، عليه دليل شرعي، يمكن أن يصل إليه بعض الناس، وإن خفي على الكثير.

٣ المحافظة على أمور الدين، ومراعاة المروءة.

٤ أن من لم يتوق الشبهة في كسبه ومعاشه فقد عرض نفسه للطعن فيه.

٥ سد الذرائع إلى المحرمات، وأدلة ذلك في الشريعة كثيرة.

٦ ضرب الأمثال للمعاني الشرعية العملية.

٧ التنبيه على تعظيم قدر القلب والحث على إصلاحه، فإنه أمير البدن، بصلاحه يصلح، وبفساده يفسد.

٨ أن لطيب الكسب أثرًا في إصلاح القلب.

النصيحة للمسلمين هي الدين

عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**». قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «**لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**». رواه مسلم.

المفـــردات:

الدين: دين الإسلام.

النصيحة: تصفية النفس من الغش للمنصوح له.

النصيحة لله تكون بالإيمان به، ووصفه بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله، وتنزيهه عن جميع النقائص، والرغبة في محابه بفعل طاعته، والرهبة من مساخطه بترك معصيته.

ولكتابه بالإيمان بأنه كلامه وتنزيله، وتلاوته حق تلاوته وتعظيمه، والعمل بما فيه والدعاء إليه.

ولرسوله بتصديق رسالته، والإيمان بجميع ما جاء به وطاعته، وإحياء سنته بتعلمها وتعليمها، والاقتداء به في أقواله وأفعاله، ومحبته ومحبة أتباعه.

ولأئمة المسلمين بأمرهم بالحق، ونهيهم عن الظلم والعسف، وتبليغهم حاجات المسلمين، والجهاد معهم، وترك الخروج عليهم بالسيف إذا ظهر منهم حيف، والدعاء لهم بالصلاح.

وأما أئمة العلم فالنصيحة لهم بث علومهم، ونشر مناقبهم، وتحسين الظن بهم.

وعامتهم بالشفقة عليهم، وإرشادهم إلى مصالحهم، والسعي فيما يعود نفعه عليهم، وكف الأذى عنهم، وأن يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه.

ما يُستفاد من الحديث:

١ الأمر بالنصيحة.

٢ أنها تسمى دينًا وإسلامًا.

٣ أن الدين يقع على العمل، كما يقع على القول.

٤ أن للعالم أن يَكِل فهمَ ما يلقيه إلى السامع، ولا يزيد له في البيان حتى يسأله السامع لتشوُّف نفسه حينئذٍ إليه، فيكون أوقع في نفسه.

اجتناب ما نهى عنه الشرع

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ**». رواه البخاري ومسلم.

المفردات:

فاجتنبوه: حتمًا في المحرم، وندبًا في المكروه.

فأتوا منه: وجوبًا في الواجب، وندبًا في المندوب.

استطعتم: أطقتم.

واختلافهم: الاختلاف على الأنبياء مخالفتهم، وهي تستلزم اختلاف الأمة فيما بينها.

ما يُستفاد من الحديث:

١ الأمر بامتثال الأوامر، واجتناب النواهي.

٢ أن النهي أشدُّ من الأمر؛ لأن النهي لم يرخص في ارتكاب شيء منه، والأمر قُيِّد بالاستطاعة؛ ولهذا قال بعض السلف: أعمال البر يعملها البارّ والفاجر، والمعاصي لا يتركها إلا صِدِّيق.

٣ أن العجز عن الواجب أو عن بعضه مسقط للمعجوز عنه؛ لأن الله لا يكلف نفسًا إلا وسعها، إلا أن المعجوز عنه إن كان له بدل فأتى به المكلّف فقد أتى بما عليه.

٤ النهي عن كثرة السؤال، وقد قسم العلماء السؤال إلى قسمين:

أحدهما: ما كان على وجه التعلم لما يحتاج إليه من أمر الدين، فهذا مأمور به؛ لقوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٤٣]، وعلى هذا النوع تتنزل أسئلة الصحابة عن الأنفال والكلالة وغيرهما.

والثاني: ما كان على وجه التعنُّت والتكلُّف، وهذا هو المنهي عنه.

٥ تحذير هذه الأمة من مخالفة نبيها، كما وقع في الأمم التي قبلها.

المسلم يشتغل بما يهمه ويدع ما لا يعنيه

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ**». حديث حسن، رواه الترمذي ابن ماجه.

ما يُستفاد من الحديث:

١ أن من قبح إسلام المرء أخذه فيما لا يعنيه، وهو الفضول كله على اختلاف أنواعه، فإن في ذلك ضياعٌ للوقت النفيس الذي لا يمكن أن يعوَّض فائته فيما لم يخلق لأجله.

٢ الحث على الاشتغال بما يعني، وهو ما يفوز به المرء في معاده من الإسلام والإيمان والإحسان، وما يتعلق بضرورة حياته في معاشه، فإن المشتغل بهذا يسلم من المخاصمات وجميع الشرور.

من كمالِ إيمانِ المسلم
أن يحب للمسلمين ما يحب لنفسه

عن أبي حمزة أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خادم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**». رواه البخاري ومسلم.

ما يُستفاد من الحديث:

١ أن من خصال الإيمان أن يحب المرء لأخيه ما يحب لنفسه، ويستلزم ذلك أن يبغض له ما يبغض لنفسه.

٢ السبيل إلى تحقيق ذلك: السلامة من الأمراض القلبية، كالحسد وغيره.

حرمة دماء المسلمين

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ**». رواه البخاري ومسلم.

المفـــردات:

لا يحل دم امرئ: لا تجوز إراقة دمه، والمراد النهي عن قتله، ولو لم يرق دمه.

الثيب الزاني: من تزوج ووطئ في نكاح صحيح، ثم زنى بعد ذلك.

والنفس بالنفس: أي: من قتل نفسًا عمدًا بغير حق، فإنه يقتل بشرط المكافأة في الدين والحرية، فلا يقتل المسلم بالكافر، ولا الحر بالعبد.

والتارك لدينه: المرتد.

المفارق للجماعة: جماعة المسلمين.

ما يُستفاد من الحديث:

١ أن دم المسلم لا يباح إلا بإحدى ثلاثة أنواع: ترك دين الإسلام، وقتل النفس بالشروط المتقدمة، وانتهاك حرمة الفرج المحرم بالزنى بعد نكاح صحيح.

٢ جواز وصف الشخص بما كان عليه أولًا، وانتقل عنه؛ لاستثناء المرتد من المسلمين، اعتبارًا لما كان عليه قبل مفارقة دينه.

من خصال الإيمان

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ**». رواه البخاري ومسلم.

المفردات:

خيرًا: كالإبلاغ عن الله، وعن رسوله، وتعليم الخير، والأمر بالمعروف عن علم وحلم، والنهي عن المنكر عن علم ورفق، والإصلاح بين الناس، والقول الحسن لهم، وكلمة حق عند من يخاف شره، ويرجى خيره، في ثبات وحسن قصد.

ليصمت: ليسكت.

فليكرم جاره: بالإحسان إليه، وكف الأذى عنه، وتحمل ما يصدر منه، والبشر في وجهه، وغير ذلك من وجوه الإكرام.

فليكرم ضيفه: بالبشر في وجهه، وطيب الحديث معه، وإحضار المتيسر.

ما يُستفاد من الحديث:

١ التحذير من آفات اللسان، وأن على المرء أن يتفكر فيما يريد أن يتكلم به.

٢ تعريف حق الجار، والحث على حفظ جواره وإكرامه، والإحسان إليه.

٣ الأمر بإكرام الضيف، وهو من آداب الإسلام، وخلق النبيين.

٤ أن هذه الخصال من شعب الإيمان، وفي ذلك دليل على دخول الأعمال في الإيمان.

إيـاك والغضـب

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلًا قال للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي. قال: «**لَا تَغْضَبْ**»، فردَّد مِرارًا، قال: «**لَا تَغْضَبْ**». رواه البخاري.

المفـــردات:

لا تغضب: لا تتعرض لما يجلب الغضب.

فردد: كرر ذلك الرجل قوله: «أوصني».

ما يُستفاد من الحديث:

* التحذير من الغضب، فإنه جماع الشر، والتحرز منه جماع الخير.

الإحسان في كل شيء حتى الذبح

عن أبي يعلى شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**». رواه مسلم.

ما يُستفاد من الحديث:

١ الأمر بالإحسان، وهو في كل شيء بحسبه.

٢ النهي عما كانت عليه الجاهلية من التمثيل في القتل بجدع الأنوف، وقطع الآذان والأيدي والأرجل، ومن الذبح بالمدى الكالة ونحوها.

تقوى الله على كل حال

عن أبي ذر جندب بن جنادة، وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اِتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**». رواه الترمذي.

المفـــردات:

حيثما كنت: في أي مكان كنت فيه حيث يراك الناس، وحيث لا يرونك.

وأتبع: ألحق.

السيئة: وهي ترك بعض الواجبات، أو ارتكاب بعض المحظورات.

الحسنة: التوبة منها، أو الإتيان بحسنة أخرى.

تمحها: تمح عقابها من صحف الملائكة، وأثرها السيء في القلب.

وخالق الناس: عاملهم.

بخلق حسن: وهو أن يأتي إلى الناس بما يحب أن يؤتى إليه.

ما يُستفاد من الحديث:

١ الأمر بتقوى الله، وهو وصية الله لجميع خلقه، ووصية الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأمته.

٢ أن الإتيان بالحسنة عقب السيئة يمحو السيئة.

٣ الترغيب في حسن الخلق، وهو من خصال التقوى التي لا تتم التقوى إلا به، وإنما أفرد بالذكر للحاجة إلى بيانه.

من حفظ أمر الله حفظه الله

عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كنت خلف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا، فقال: «**يَا غُلَامُ! إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ**». رواه الترمذي.

وفي رواية غير الترمذي: «**احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا**».

المفـــردات:

يا غلام: الغلام هو الصبي حين يفطم إلى تسع سنين.

احفظ الله: أي: بملازمة تقواه، واجتناب نواهيه.

إذا سألت: أردت السؤال.

استعنت: طلبت الإعانة على أمر من أمور الدنيا والآخرة.

رفعت الأقلام، وجفت الصحف: كناية عن تقدم كتابة المقادير كلها، والفراغ منها من أمد بعيد.

واعلم أن ما أخطأك: من المقادير فلم يصل إليك.

لم يكن ليصيبك: لأنه مقدر على غيرك.

وما أصابك: منها.

لم يكن ليخطئك: لأنه مقدر عليك.

ما يُستفاد من الحديث:

١ جواز الإرداف على الدابة إن أطاقته.

٢ ذكر المعلم للمتعلم أنه يريد أن يعلمه، ليشتد شوقه إلى ما يعلم وتقبل نفسه عليه.

٣ الأمر بالمحافظة على رعاية حقوق الله تعالى.

٤ أن الجزاء من جنس العمل.

٥ عجز الخلائق كلهم، وافتقارهم إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

٦ التنبيه على أن هذه الدار عرضة للمصائب، فينبغي الصبر عليها.

٧ الرضاء بالقضاء والقدر.

الحياء يمنع من فعل ما لا يليق

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**». رواه البخاري.

المفـــردات:

أدرك الناس: توارثوه قرنًا بعد قرن.

من كلام النبوة الأولى: التي قبل نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والمراد أنه مما اتفقت عليه الشرائع؛ لأنه جاء في أولاها، ثم تتابعت بقيتها عليه.

إذا لم تستح: من الحياء، وهو خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق.

ما يُستفاد من الحديث:

١ شرف الحياء، فإنه ما من نبي إلا وقد حث عليه، ولم ينسخ فيما نسخ من شرائع الأنبياء.

٢ أن الحياء هو الذي يكف الإنسان ويردعه عن مواقعة السوء.

كثـرة طـرق الخيـر

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**». رواه البخاري ومسلم.

المفـــردات:

سلامى: مَفصِل، ومفاصل الإنسان ثلاثمائة وستون.

صدقة: أي: في مقابلة ما أنعم الله به عليه في تلك السلاميات.

تميط: تُنحِّي.

الأذى: ما يؤذي المارة: من قذر ونجس وحجر وشوك، ونحو ذلك.

ما يُستفاد من الحديث:

١ أن تركيب عظام الآدمي وسلامياتها من أعظم نعم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عليه، فيحتاج كل عظم منها إلى تصدق عنه بخصوصه ليتم شكر تلك النعمة.

٢ المداومة على النوافل كل يوم، وأن العبادة إذا وقعت في يوم لا يغني عن يوم آخر، فلا يقول القائل مثلًا: قد فعلت أمس فأجزأ عني اليوم؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كل يوم تطلع فيه الشمس**».

٣ أن الصدقة لا تنحصر في المال.

٤ فضل الإصلاح بين الناس.

٥ الحث على حضور الجماعات، والمشي إليها، وعمارة المساجد بذلك.

٦ الترغيب في إماطة الأذى.

٧ أن قليل الخير يحصل به كثير الأجر بفضل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

بيان البر والإثم

عن النوَّاس بن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ**». رواه مسلم.

وعن وابصة بن معبد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتيتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ البِرِّ؟**» قلتُ: نعمْ، فقال: «**اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، البِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ**». رواه أحمد.

المفردات:

البر: ما اقتضاه الشرع وجوبًا أو ندبًا.

والإثم: الذنب.

حاك في صدرك: اختلج وتردد.

ما يُستفاد من الحديث:

١ ضابط البر والإثم.

٢ الترغيب في حسن الخلق.

٣ أن الحق والباطل لا يلتبس أمرهما على المؤمن البصير، بل يعرف الحق بالنور الذي في قلبه، وينفر عن الباطل فينكره.

الزهـــد

عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قـال: جاء رجـلٌ إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسولَ الله! دُلَّني على عَمَلٍ إذا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فقال: «**ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ**». رواه ابن ماجه.

المفردات:

دلني: أرشدني.

ازهد في الدنيا: اقتصر على قدر الضرورة منها.

ما يُستفاد من الحديث:

١ أن الزهد في الدنيا من أسباب محبة الله تعالى لعبده، ومحبة الناس له.

٢ أنه لا بأس بالسعي فيما تكتسب به محبة العباد، مما ليس بمحرم، بل هو مندوب إليه، كما يدل عليه الأمر بإفشاء السلام.

تغيير المنكرات

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ**». رواه مسلم.

المفردات:

رأى: علم.

منكرًا: شيئًا قبحه الشرع فعلًا أو قولًا.

فليغيره: فليزله.

أضعف الإيمان: أقله ثمرة.

ما يُستفاد من الحديث:

١ وجوب تغيير المنكر بكل ما أمكنه مما ذكر، فلا يكفي الوعظ لمن تمكنه إزالته بيده، ولا القلب لمن تمكنه إزالته باللسان.

٢ أن عدم إنكار المنكر بالقلب دليل على ذهاب الإيمان منه؛ ولهذا قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر».

المسلمــون إخــوة

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا**»، ويشير صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى صدره ثلاث مرات، «**بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ**». رواه مسلم.

المفــردات:

ولا تناجشوا: لا يزد بعضكم في ثمن سلعة لا يريد شراءها؛ ليخدع بذلك غيره ممن يرغب فيها.

ولا تباغضوا: لا تتعاطوا أسباب التباغض.

ولا تدابروا: لا يعط أحد منكم أخاه دبره حين يلقاه مقاطعة له.

ولا يبع بعضكم على بيع بعض: بأن يقول لمن اشترى سلعة في مدة الخيار: افسخ هذا البيع، وأنا أبيعك مثله بأرخص منه ثمنًا، أو أجود منه بثمنه، أو يكون المتبايعان قد تقرر الثمن بينهما وتراضيا، ولم يبق إلا العقد فيزيد عليه، أو يعطيه بأنقص، وهذا بعد استقرار الثمن، أما قبل الرضا فليس بحرام.

لا يظلمه: لا يدخل عليه ضررًا في نفسه، أو دينه، أو عرضه، أو ماله بغير إذن شرعي.

ولا يخذله: لا يترك نصرته المشروعة.

ولا يكذبه: لا يخبره بأمر خلاف الواقع.

ولا يحقره: لا يستصغر شأنه ويضع من قدره.

بحسب امرئ من الشر: يكفيه من الشر.

عرضه: العرض موضع المدح والذم من الإنسان.

ما يُستفاد من الحديث:

١ تحريم الحسد، والتباغض، والتدابر، وبيع المسلم على بيع أخيه.

٢ النهي عن أذية المسلم بأي وجه من الوجوه من قول أو فعل.

٣ النهي عن الأهواء المضلة؛ لأنها توجب التباغض.

٤ أن عمدة التقوى ما في القلب من عظمة الله، وخشيته ومراقبته، ولا اعتبار بمجرد الأعمال الصالحة بدون ذلك.

٥ تحريم دماء المسلمين، وأموالهم، وأعراضهم.

مسائل الإيمان

[الدرس الأول]

يُسأل المرء في قبره عن ربه، وعن دينه، وعن نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما ورد في حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وليس المقصودُ أن يعرف ذلك باللسانِ فحسبُ؛ فإنَّ المنافقَ يقول: كنتُ أقولُ مثل ما يقول الناسُ، وإنما المقصود معرفتُها بالتفصيلِ اللائقِ بها، مع الإيمانِ بها والعمل بمقتضاها.

قال البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (خرجنا مع النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جنازة رجُلٍ من الأنصار، فانتهَيْنا إلى القبر ولمّا يُلحَدْ، فجلس رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مستقبلَ القبلة، وجلسنا حولَهُ، وكأنّ على رؤوسنا الطير، وفي يده عودٌ ينكُت في الأرض، فجعل ينظُر إلى السَّماء، وينظرُ إلى الأرض، وجعل يرفعُ بصرَهُ ويَخفِضُه، ثلاثًا، فقال: «**استعيذوا بالله من عذاب القبر**»، مرّتين، أو ثلاثًا، ثم قال: «**اللّهُمّ إني أعوذُ بك من عذاب القبر**»، ثلاثًا، ثم قال: «**إنّ العبدَ المؤمن إذا كان في انقطاعٍ من الدُّنيا، وإقبالٍ من الآخرة نزَل إليه ملائكةٌ من السماء، بِيضُ الوُجوه، كأنّ وُجوهَهُم الشّمس، معهم كفَنٌ من أكفان الجنة، وحَنُوطٌ من حَنُوطِ الجنة، حتى يَجلِسُوا منه مَدَّ البَصَرِ، ثم يَجِيءُ مَلَكُ الموت** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **حتّى يجلِسَ عند رأسِه، فيقول: أيّتُها النّفسُ الطيِّبة** (وفي رواية: المطمئنة)، **اخرُجي إلى مغفرةٍ من الله ورضوان، قال: فتخرُجُ تَسيلُ كما تَسيل القطرةُ**

مِن فِي السِّقاء، فيأخذُها، (وفي رواية: حتى إذا خرَجَتْ روحُه صلّى عليه كلُّ ملَكٍ بين السماء والأرض، وكلُّ ملَكٍ في السماء، وفُتحتْ له أبوابُ السماء، ليس من أهل بابٍ إلا وهُم يَدْعُون الله أن يُعرَجَ بروحه مِن قِبَلِهم)، فإذا أخذها لم يَدَعُوها في يده طرفةَ عين حتى يأخُذُوها فيجعَلُوها في ذلك الكفَن، وفي ذلك الحنُوط، فذلك قوله تعالى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾، ويخرُج منها كأطيَبِ نفحةِ مِسْكٍ وُجدتْ على وجه الأرض، قال: فيَصعدون بها فلا يمرون بها على ملإٍ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الرّوحُ الطيِّب؟ فيقولون: فلان ابن فلان -بأحسنِ أسمائِهِ التي كانُوا يُسَمُّونه بها في الدنيا- حتى يَنتهوا بها إلى السّماء الدنيا، فيستفتحون له، فيُفتَح لهم، فيُشيِّعُه من كُلّ سماءٍ مقرَّبوها، إلى السماء التي تليها، حتى يَنتهي به إلى السماء السابعة، فيقول الله عَزَّوَجَلَّ: اكتُبوا كتابَ عبدي في عليِّين، ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾، فيُكتَبُ كتابُه في عليِّين، ثم يقال: أعيدوه إلى الأرض، فإنّي وعدتُهم أني منها خلقتُهم، وفيها أُعيدُهم ومنها أُخرِجُهم تارةً أُخرَى، قال: فيُرَدّ إلى الأرض، وتُعاد روحُه في جسده، قال: فإنه يَسمَعُ خَفْقَ نَعالِ أصحابه إذا وَلَّوا عنه مدبرين، فيأتيه ملَكانِ شديدا الانتِهار، فينتهرانِه، ويُجلسانه، فيقولانِ له: مَن ربُّك؟ فيقول: ربّي الله، فيقولان له: ما دينُك؟ فيقول: دِيني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجُلُ الذي بُعثَ

فيكم؟ فيقول: هو رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيقولان له: وما علمُك؟ فيقول: قرأتُ كتابَ الله فآمنتُ به، وصدَّقْتُ، فينتَهِرُه فيقول: مَن ربُّك؟ ما دينُك؟ مَن نبيُّك؟ وهي آخِرُ فتنةٍ تُعرَضُ على المؤمن، فذلك حينَ يقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾، فيقول: ربِّي الله، وديني الإسلامُ، ونبيِّي محمّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيُنادي منادٍ في السماء: أن صدق عبدِي، فأفرِشُوه من الجنة، وأَلبِسُوه من الجنّة، وافتَحُوا له بابًا إلى الجنة، قال: فيأتِيه من رَوْحِها وطِيبِها، ويُفسَحُ له في قبره مَدَّ بصَرِه، قال: ويأتيه (وفي رواية: يَمثُلُ له) رجلٌ حسَنُ الوجه، حسَنُ الثّياب، طَيِّب الرِّيح، فيقول: أبشِرْ بالذي يسُرُّك، أبشِرْ برضوان من الله، وجنّات فيها نعيمٌ مقيم، هذا يومُك الذي كنتَ تُوعد، فيقول له: وأنتَ فبشَّرَك الله بخيرٍ، مَن أنت؟ فوجهُك الوجه يَجيءُ بالخير، فيقول: أنا عمَلُك الصالح، فوالله ما علمتُك إلَّا كنتَ سريعًا في طاعة الله، بَطيئًا في معصية الله، فجزاك الله خيرًا، ثم يُفتَح له بابٌ من الجنة، وبابٌ من النار، فيُقال: هذا منزلُك لو عصيتَ الله، أبدَلَكَ الله به هذا، فإذا رأى ما في الجنة قال: ربِّ عجِّلْ قيامَ الساعة، كيما أَرجِع إلى أهلي ومالي، فيُقال له: اسكُنْ، قال: وإنّ العبدَ الكافرَ (وفي رواية: الفاجر) إذا كان في انقطاعٍ من الدنيا وإقبالٍ من الآخِرة نزلَ إليه من

السماء ملائكة، غلاظٌ شداد، سُودُ الوجوه، معهم المُسُوح من النّار، فيجلِسُون منه مَدَّ البَصَرِ، ثم يجيءُ ملَكُ الموت حتى يَجلس عند رأسِهِ، فيقولُ: أيَّتُها النفسُ الخبيثةُ، اخرُجي إلى سَخَطٍ من الله وغَضَب، قال: فتَفرَّقُ في جسده فينتزِعُها كما يُنتزَعُ السَّفُّودُ الكثيرُ الشُّعَب من الصُّوف المَبلُول، فتقطع معها العُروق والعَصَب، فيلعَنُه كلُّ ملَكٍ بين السماء والأرض، وكلُّ ملَكٍ في السماء، وتُغلَقُ أبوابُ السّماء، ليس من أهْل بابٍ إلا وهم يدعُون اللهَ ألا تعرُجَ روحُه مِن قِبَلِهم، فيأخذُها، فإذا أخذَها لم يدَعُوها في يده طرفةَ عينٍ حتى يَجعلوها في تلك المُسُوح، ويَخرُج منها كأنتَنِ ريحِ جيفةٍ وُجدت على وجه الأرض، فيَصعَدُون بها، فلا يمُرُّون بها على ملإٍ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروحُ الخبيث؟ فيقولون: فلانُ ابن فلان - بأقبحِ أسمائه التي كان يُسمّى بها في الدنيا - حتى يُنتهَى به إلى السماء الدنيا فيُستفتح له، فلا يُفتَح له، ثم قرأ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾، فيقول الله عَزَّوَجَلَّ: اكتُبوا كتابَه في سِجِّين، في الأرض السُّفلى، ثم يقال: أَعِيدوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتُهم أني منها خلقتُهم، وفيها أُعيدهم، ومنها أُخرجهم تارة أخرى، فتُطرَحُ رُوحُه من السماء طرحًا حتى تقَع في جسده، ثم قرأ ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾، فتُعاد روحُه في جسده، قال: فإنه

لَيسمَعُ خَفْقَ نِعال أصحابِه إذا وَلَّوا عنه، ويأتيه ملَكانِ شديدا الانتِهار، فينتَهِرانِه، ويجلسانه، فيقولانِ له: مَن ربُّك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقول له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان: فما تقول في هذا الرجل الذي بُعث فيكم؟ فلا يَهتدي لاسمه، فيقال: محمد! فيقول هاه هاه لا أدري، سمعت الناس يقولون ذاك! قال: فيقال: لا دريت، ولا تلوت، فينادي مُنادٍ من السماء أن كذب، فافرِشوا له من النار، وافتحوا له بابًا إلى النار، فيأتيه من حَرِّها وسَمُومها، ويُضَيَّقُ عليه قبرُه حتى تَختلف فيه أضلاعُه، ويأتيه (وفي رواية: ويَمثُلُ له) رجلٌ قبيح الوجه، قبيحُ الثياب، مُنتِنُ الرّيح، فيقول: أبشِرْ بالذي يَسُوؤك، هذا يومُك الذي كنتَ تُوعَد، فيقول: وأنت فبشرك الله بالشرِّ مَن أنت؟ فوجهُك الوجهُ يجيءُ بالشرِّ؟ فيقول: أنا عمَلُك الخبيث؟ فو الله ما علمتك إلا كنتَ بطيئًا عن طاعة الله، سريعًا إلى معصية الله، فجزاك الله شرًّا،، ثم يُقيَّضُ له أعمى أصمُّ أبكمُ في يده مِرْزَبَةٌ لو ضُرب بها جبلٌ كان ترابًا، فيَضرِبُه ضربةً حتى يصيرَ بها ترابًا، ثم يُعيده الله كما كان، فيَضرِبه ضربةً أخرى، فيصيح صيحةً يسمعُه كلُّ شيءٍ إلا الثقلين، ثم يُفتح له بابٌ من النار، ويُمهَّد من فُرُش النار، فيقول: ربِّ لا تُقِم الساعة».

أخرجه الإمامُ أحمد وأبو داود وغيرهما.

[الدرس الثاني]

السؤال الأول: مَن ربُّك؟

ربنا الله سبحانه فهو ربّ كل شيءٍ وخالقه ومالكه وإلهه، ربّى جميع العالمين بنعمه، وهو المعبود لا معبود بحق سواه، نعرف ربنا بآياته ومخلوقاتِه، ومِن آياته الليلُ، والنهار، والشمس، والقمر، ومن مخلوقاتِه السمواتُ السبع والأرَضُون السبعُ ومَن فيهنّ، وما بَينهما.

[الدرس الثالث]

توحيد الربوبية هو الإقرار بأن الله تعالى هو الخالق المالك المدبِّر وحده، والإقرارُ بهذا التوحيد وحده لا يُدخل في الإسلام، بل لا يصح إسلام أحد إلا بتوحيد الإلهية الذي من أجله بُعثت الرسل وأنزلت الكتب.

[الدرس الرابع]

الربوبية إنعامٌ من الله تعالى على عباده والتألّهُ حق له عليهم، فمن عدل بالله غيره فقد أشرك في تألهه ولو وحّد الله في ربوبيّته، فالله تعالى بيده الأمرُ كله، وله الحكم كله، وإليه يرجع الأمر كله. ومباينة الشرك تكون بإفراد الله سبحانه وليًّا وحكَمًا وربًّا.

[الدرس الخامس]

رعاية الله لخلقه لا تنقطع أبدًا، يرعاهم بما يكون به نموُّهم، وكمالُ قُواهم، وبما يوحيه إلى أنبيائه المصطفَين مما تكمل به فِطَرُهم بالعلم والعمل؛ فليس لغير ربِّ النَّاسِ أن يُشَرِّعَ للنَّاسِ عبادةً، ولا أَن يُحَرِّمَ عليهم معاملة أو يُحِلَّها.

[الدرس السادس]

خلق الله الجن والإنس لعبادته سبحانه، والعبادةُ هي اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُحبُّه الله ويَرضاه من الأقوال والأعمالِ الظاهرة والباطنة. وأعظَمُ ما أمر الله به التوحيدُ، وهو إفرادُ الله بالعبادة. وأعظمُ ما نهى عنه الشرك، وهو عبادة غيرِه معه.

[الدرس السابع]

معنى لا إله إلا الله: لا مَعبُودَ بحقٍّ إلا الله، لا إله إلا الله: تنفي عبادة غير الله، وتثبت العبادةَ لله وحدَهُ لا شريك له، كما أنه ليس له شريكٌ في مُلكِه. ومِن أنواع العبادة الدعاءُ، والخوف، والرجاء، والتوكُّلُ، والرغبة، والخشوع، والإنابة، والاستعاذة، والاستغاثة، والذَّبح، والنذر، وغير ذلك.

[الدرس الثامن]

من أحبّ غير الله وخافه ورجاه وذلّ له كما يحبّ الله ويخافه ويرجوه فقد أشرك بالله الشِّركَ الذي لا يغفره الله، فكيف بمن كان غيرُ الله أحبَّ إليه،

وأخوفَ عنده، وهو في مرضاته وتنفيذ أحكامه المخالفة لحكم الله أشدُّ سعيًا منه في مرضاة الله؟!.

[الدرس التاسع]

افترض الله على جميع العبادِ الكُفْرَ بالطاغوت والإيمان بالله، والطاغوتُ كلُّ ما تَجاوَز به العبدُ حدَّهُ من معبودٍ أو متبوعٍ أو مُطاع. والطواغيتُ كثيرون، ورؤوسُهم خمسةٌ: إبليسُ لعنَهُ الله، ومَن عُبد وهو راضٍ، ومَن دعا الناس إلى عبادةِ نفسِه، ومَن ادَّعى شيئًا من علم الغيب، ومَن حَكَم بغَيرِ ما أنزل الله.

[الدرس العاشر]

السؤال الثاني: ما دينُك؟

الدين عند الله هو الإسلام، ولا يقبل الله من أحد دينًا سواه، فمن زعم غير ذلك فقد كفر، والإسلام هو: الاستسلامُ لله بالتوحيد، والانقيادُ له بالطاعة، والبراءةُ من الشرك وأهله. وهو ثلاثُ مراتب: الإسلام، والإيمان، والإحسان، وكلُّ مرتبة لها أركان.

[الدرس الحادي عشر]

أركانُ الإسلام خمسةٌ: شهادةُ أن لا اله إلا الله وأنّ محمّدًا رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإقامُ الصلاة، وإيتاءُ الزكاة، وصومُ رمضان، وحجُّ

بيت الله الحرام. ومعنى شهادةِ أنّ محمدًا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طاعتُه فيما أَمَر، وتصديقُه فيما أخبر، واجتنابُ ما نهى عنه، وألا يُعبَدَ اللهُ إلا بما شرَع.

[الدرس الثاني عشر]

ومن معنى شهادة أن محمدًا رسول الله معرفة أنه عبد الله ورسوله، لم يكن ملَكًا من ملائكة السماء ولا ملِكًا من ملوك الأرض، بل كان بشرًا اختاره الله وفضله بالرسالة، وهو خاتم الأنبياء. وما دل على صفته وثبتت به رسالته هو القرآن الكريم.

[الدرس الثالث عشر]

أركانُ الإيمان ستّةٌ: أن تؤمن بالله، وملائكتِه، وكتُبِه، ورُسلِه، واليومِ الآخر، وتؤمِنَ بالقدَر خيرِه وشرِّه. والإحسانُ ركنٌ واحد، وهو أن تَعبُد الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك.

[الدرس الرابع عشر]

الملائكة عباد مكرمون من خلق الله ومنهم من ينزل بالوحي على الأنبياء، والكتب هي التي أنزلها الله على رسله ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه، وكلها منسوخة بالقرآن. واليوم الآخر هو يوم بعث الخلق لمجازاتهم بأعمالهم.

[الدرس الخامس عشر]

أوثق عرى الإيمان الحبُّ في الله والبُغضُ في الله، والمؤمن تجب موالاته وإن ظلمك والكافر تجب معاداته وإن أحسن إليك، وكل موالاة على غير هذا الأصل كالقومية أو الجنسية فهي مضادة لحكم الله في خلقه.

[الدرس السادس عشر]

السؤال الثالث: مَن نبيُّك؟

هو محمّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبد المطّلِب بنِ هاشم العربي القرشي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بلده مكة، وهاجر إلى المدينة وبها توفي وعمره ثلاثٌ وستُّون سنة، منها أربعُون قبلَ النبوّة. أرسله الله تعالى رحمة للعالمين، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده.

[الدرس السابع عشر]

كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أجمل الناس، رَبعةً ليس بالطويل ولا القصير، أزهر اللون مدوَّر الوجه واسع الجبين، رَجِل الشعر، كث اللحية تملأ صدره، عظيم المنكبين، من رآه بديهةً هابه، ومن خالطه معرفةً أحبَّه.

[الدرس الثامن عشر]

دينُ الإسلامِ باقٍ، ولا خيرَ إلا دلّ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأمةَ عليه، ولا شرّ إلا حذَّرها منه، والخيرُ الذي دلها عليه التوحيدُ وجميعُ ما يحبُّه الله ويرضاه، والشرُّ الذي حذَّرها منه الشركُ وجميعُ ما يَكرهُه الله ويأباه.

[الدرس التاسع عشر]

رأسُ الأمـرِ الإسـلام، وعمودُه الصلاة، وذُروة سَنامِه الجهادُ في سبيل الله. والعلماءُ ورثة الأنبياء. وطلب العلم فريضة على كل مسلم. ونسأل الله تعالى أن يثبتنا على الإيمان ويختم لنا به ويعصمنا من الأهواء.

الفقــه

(من كتاب سفينة النجاة)

آداب قبل الشروع في دروس الفقه

أوّلُ ما يَجِبُ على المكلَّفِ تَصحيحُ إيمانِه، ثم معرفةُ ما يُصلِحُ به فرْضَ عَينِه، كأحكامِ الصّلاة، والطّهارة، والصِّيام. ويَجِبُ عليه أن يُحافِظَ على حُدُودِ الله، ويَقِفَ عندَ أمْرِه ونَهْيِه، ويَتُوبَ إلى الله سُبحانه قبلَ أن يَسخَطَ عليه، وشُروطُ التوبةِ النّدمُ على ما فات، والنيّةُ أن لا يَعُودَ إلى ذَنْبٍ فيما بَقِيَ عليه مِن عُمُرِه، وأن يَترُكَ المعصيةَ في ساعتها إن كان متلبِّسا بها، ولا يَحِلُّ له أن يُؤخِّرَ التّوبةَ، ولا يَقُولَ حتى يَهدِيَني الله؛ فإنّه من علاماتِ الشّقاءِ والخِذْلانِ وطَمْسِ البصيرة.

ويجبُ عليه حفظُ لسانِه مِن الفحشاءِ والمنكرِ والكلامِ القبيح، وأَيمانِ الطّلاق، وانتِهارِ المسلمِ وإهانتِه، وسَبِّه وتَخويفِه في غَيرِ حقٍّ شرعيّ.

ويجبُ عليه حفْظُ بصَرِه عنِ النّظَرِ إلى الحرام، ولا يَحِلُّ له أن يَنظُرَ إلى مُسلِمٍ بنَظْرةٍ تُؤذِيه إلّا أن يكون فاسقًا فيَجِبُ هِجْرانُه.

ويجبُ عليه حفظُ جميعِ جوارحِه ما استطاع، وأن يُحِبَّ لله، ويُبغِضَ لَهُ، ويَرضَى له، ويَغضَبَ له، ويَأمُرَ بالمعروفِ ويَنهَى عن المنكر، ويَحرُمُ عليه الكَذِبُ، والغِيبةُ، والنّمِيمة، والكِبْر، والعُجْب، والرِّياء، والسُّمعة، والحسَد، والبُغْض، ورؤيةُ الفضلِ على الغير، والهمْز، واللّمْز، والعبَث،

والسُّخْرِيَة، والزِّنا، والنّظَرُ إلى الأجنبيَّة، والتّلذُّذُ بكَلامِها، وأكلُ أموالِ النّاسِ بغير طِيبِ نَفْس، والأكْلُ بالشفاعة أو بالدِّين، وتأخيرُ الصلاة عن أوقاتها. ولا يَحِلُّ له صُحبةُ فاسق، ولا مجالستُه لغيرِ ضرورة، ولا يَطلُبُ رضا المخلوقين بسُخْطِ الخالق، قال اللهُ سبحانه: ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ﴾، وقال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصيةِ الخالق**»، ولا يَحِلُّ له أن يَفعلَ فِعْلًا حتى يَعلَمَ حُكمَ الله فيه، ويَسأَلَ العُلماءَ ويَقتَدِيَ بالمتَّبِعينَ لسُنّةِ محمّد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الّذين يَدُلُّون على طاعة الله، ويُحذِّرون من اتِّباعِ الشّيطان، ولا يَرضَى لنفسِه ما رَضِيَهُ المفلِسُون الذين ضاعتْ أعمارُهم في غيرِ طاعةِ الله تعالى، فيا حَسْرَتَهم ويا طُولَ بُكائِهم يومَ القيامة، نسألُ اللهَ أن يُوفِّقَنا لاتِّباع سُنّةِ نبيِّنا وحبيبِنا وسيِّدنا محمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الدرس الأول

فُرُوضُ الْوُضُوءِ سِتَّةٌ: النِّيَّةُ، وَغَسْلُ الْوَجْهِ، وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ مَعَ المِرْفَقَيْنِ، وَمَسْحُ شَيْءٍ مِنَ الرَّأْسِ، وَغَسْلُ الرِّجْلَيْنِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ، وَالتَّرْتِيبُ.

الدرس الثاني

النِّيَّةُ قَصْدُ الشَّيْءِ مُقْتَرِنًا بِفِعْلِهِ، **وَمَحَلُّهَا**: الْقَلْبُ، وَالتَّلَفُّظُ بِهَا سُنَّةٌ، **وَوَقْتُهَا**: عِنْدَ غَسْلِ أَوَّلِ جُزْءٍ مِنَ الْوَجْهِ، **وَالتَّرْتِيبُ**: أَلَّا يُقَدَّمَ عُضْوٌ عَلَى عُضْوٍ.

الدرس الثالث

(فَصْلٌ) المَاءُ قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ، فَالْقَلِيلُ: مَا دُونَ الْقُلَّتَيْنِ، وَالْكَثِيرُ قُلَّتَانِ فَأَكْثَرُ. الْقَلِيلُ يَتَنَجَّسُ بِوُقُوعِ النَّجَاسَةِ فِيهِ وَإِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ. وَالمَاءُ الكَثِيرُ لَا يَتَنَجَّسُ إِلَّا إِذَا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ أَوْ لَوْنُهُ أَوْ رِيحُهُ.

الدرس الرابع

مُوجِبَاتُ الْغُسْلِ سِتَّةٌ: إِيلَاجُ الْحَشَفَةِ فِي الْفَرْجِ، وَخُرُوجُ المَنِيِّ، وَالْحَيْضُ، وَالْنِّفَاسُ، وَالْوِلَادَةُ، وَالمَوْتُ.

وَفُرُوضُ الْغُسْلِ اثْنَانِ: النِّيَّةُ، وَتَعْمِيمُ الْبَدَنِ بِالمَاءِ.

الدرس الخامس

شُرُوطُ الْوُضُوءِ عَشَرَةٌ: الْإِسْلَامُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالنَّقَاءُ عَنِ الحَيْضِ وَالنِّفَاسِ، وَعَمَّا يَمْنَعُ وُصُولَ المَاءِ إِلَى الْبَشَرَةِ، وَأَلَّا يَكُونَ عَلَى الْعُضْوِ مَا يُغَيِّرُ المَاءَ، وَالْعِلْمُ بِفَرْضِيَّتِهِ، وَأَلَّا يَعْتَقِدَ فَرْضًا مِنْ فُرُوضِهِ سُنَّةً، وَالمَاءُ الطَّهُورُ، وَدُخُولُ الْوَقْتِ، وَالْمُوَالَاةُ لِدَائِمِ الحَدَثِ.

الدرس السادس

نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: (**الْأَوَّلُ**) الخَارِجُ مِنْ أَحَدِ السَّبِيلَيْنِ مِنْ قُبُلٍ أَوْ دُبُرٍ رِيحٌ أَوْ غَيْرُهُ إِلَّا المَنِيَّ، (**الثَّانِي**) زَوَالُ الْعَقْلِ بِنَوْمٍ أَوْ غَيْرِهِ إِلَّا نَوْمَ قَاعِدٍ مُمَكِّنٍ مَقْعَدَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ، (**الثَّالِثُ**) الْتِقَاءُ بَشَرَتَيْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ كَبِيرَيْنِ أَجْنَبِيَّيْنِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ، (**الرَّابِعُ**) مَسُّ قُبُلِ الآدَمِيِّ أَوْ حَلْقَةِ دُبُرِهِ بِبَطْنِ الرَّاحَةِ أَوْ بُطُونِ الأَصَابِعِ.

الدرس السابع

مَنِ انْتَقَضَ وُضُوءُهُ حَرُمَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الصَّلَاةُ، وَالطَّوَافُ، وَمَسُّ الْمُصْحَفِ وَحَمْلُهُ.

وَيَحْرُمُ عَلَى الْجُنُبِ سِتَّةُ أَشْيَاءَ: الصَّلَاةُ، وَالطَّوَافُ، وَمَسُّ الْمُصْحَفِ، وَحَمْلُهُ، وَاللُّبْثُ فِي المَسْجِدِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ.

الدرس الثامن

وَيَحْرُمُ بِالحَيْضِ عَشَرَةُ أَشْيَاءَ: الصَّلَاةُ، وَالطَّوَافُ، وَمَسُّ المُصْحَفِ، وَحَمْلُهُ، وَاللُّبْثُ فِي المَسْجِدِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَالصَّوْمُ، وَالطَّلَاقُ، وَالْمُرُورُ فِي المَسْجِدِ إِنْ خَافَتْ تَلْوِيثَهُ، وَالِاسْتِمْتَاعُ بِمَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ.

الدرس التاسع

أَسْبَابُ التَّيَمُّمِ ثَلَاثَةٌ: فَقْدُ المَاءِ، وَالمَرَضُ، وَالِاحْتِيَاجُ إِلَيْهِ لِعَطَشِ حَيَوَانٍ مُحْتَرَمٍ.

وَغَيْرُ المُحْتَرَمِ سِتَّةٌ: تَارِكُ الصَّلَاةِ، وَالزَّانِي المُحْصَنُ، وَالْمُرْتَدُّ، وَالْكَافِرُ الْحَرْبِيُّ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْخِنْزِيرُ.

الدرس العاشر

شُرُوطُ التَّيَمُّمِ عَشَرَةٌ: أَنْ يَكُونَ بِتُرَابٍ، وَأَنْ يَكُونَ التُّرَابُ طَاهِرًا، وَأَلَّا يَكُونَ مُسْتَعْمَلًا، وَأَلَّا يُخَالِطَهُ دَقِيقٌ وَنَحْوُه، وَأَنْ يَقْصِدَهُ، وَأَنْ يَمْسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ بِضَرْبَتَيْنِ، وَأَنْ يُزِيلَ النَّجَاسَةَ أَوَّلًا، وَأَنْ يَجْتَهِدَ فِي الْقِبْلَةِ قَبْلَهُ، وَأَنْ يَكُونَ التَّيَمُّمُ بَعْدَ دُخُولِ الْوَقْتِ، وَأَنْ يَتَيَمَّمَ لِكُلِّ فَرْضٍ.

الدرس الحادي عشر

فُرُوضُ التَّيَمُّمِ خَمْسَةٌ: الأَوَّلُ: نَقْلُ التُّرَابِ، **الثَّانِي**: النِّيَّةُ، **الثَّالِثُ**: مَسْحُ الْوَجْهِ، **الرَّابِعُ**: مَسْحُ الْيَدَيْنِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ، **الخَامِسُ**: التَّرْتِيبُ بَيْنَ المَسْحَتَيْنِ.

وَمُبْطِلَاتُ التَّيَمُّمِ ثَلَاثَةٌ: مَا أَبْطَلَ الْوُضُوءَ، وَالرِّدَّةُ، وَتَوَهُّمُ المَاءِ إِنْ تَيَمَّمَ لِفَقْدِهِ.

الدرس الثاني عشر

الَّذِي يَطْهُرُ مِنَ النَّجَاسَاتِ ثَلَاثَةٌ: الخَمْرُ إِذَا تَخَلَّلَتْ بِنَفْسِهَا. وَجِلْدُ المَيْتَةِ إِذَا دُبِغَ، وَمَا صَارَ حَيَوَانًا.

وَالنَّجَاسَاتُ ثَلَاثٌ: مُغَلَّظَةٌ، وَمُخَفَّفَةٌ، وَمُتَوَسِّطَةٌ. المُغَلَّظَةُ: نَجَاسَةُ الْكَلْبِ، والخِنْزِيرِ، وَفَرْعِ أَحَدِهِمَا. وَالمُخَفَّفَةُ: بَوْلُ الصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ غَيْرَ اللَّبَنِ وَلَمْ يَبْلُغِ الحَوْلَيْنِ. وَالمُتَوَسِّطَةُ: سَائِرُ النَّجَاسَاتِ.

الدرس الثالث عشر

(**فَصْلٌ**) **المُغَلَّظَةُ**: تَطْهُرُ بِسَبْعِ غَسَلَاتٍ بَعْدَ إِزَالَةِ عَيْنِهَا إِحْدَاهُنَّ بِتُرَابٍ. وَالمُخَفَّفَةُ: تَطْهُرُ بِرَشِّ المَاءِ عَلَيْهَا مَعَ الْغَلَبَةِ وَإِزَالَةِ عَيْنِهَا.

وَالْمُتَوَسِّطَةُ تَنْقَسِمُ إِلَى قَسْمَيْنِ: عَيْنِيَّةٌ، وَحُكْمِيَّةٌ. الْعَيْنِيَّةُ: الَّتِي لَهَا لَوْنٌ وَرِيحٌ وَطَعْمٌ، فَلَا بُدَّ مِنَ إِزَالَةِ لَوْنِهَا وَرِيحِهَا وَطَعْمِهَا. وَالْحُكْمِيَّةُ: الَّتِي لَا لَوْنَ وَلَا رِيحَ وَلَا طَعْمَ لَهَا يَكْفِيكَ جَرْيُ المَاءِ عَلَيْهَا.

الدرس الرابع عشر

أَقَلُّ الحَيْضِ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَغَالِبُهُ: سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ، وَأَكْثَرُهُ: خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا بِلَيَالِيهَا. أَقَلُّ الطُّهْرِ بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ: خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَغَالِبُهُ: أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، أَوْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، وَلَا حَدَّ لِأَكْثَرِهِ. أَقَلُّ النِّفَاسِ: مَجَّةٌ، وَغَالِبُهُ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا، وَأَكْثَرُهُ: سِتُّونَ يَوْمًا.

الدرس الخامس عشر

أَعْذَارُ الصَّلَاةِ اثْنَانِ: النَّوْمُ، وَالنِّسْيَانُ.

وَشُرُوطُ الصَّلَاةِ ثَمَانِيَةٌ: طَهَارَةُ الْحَدَثَيْنِ، وَالطَّهَارَةُ عَنِ النَّجَاسَةِ فِي الثَّوْبِ وَالْبَدَنِ وَالمَكَانِ، وَسَتْرُ الْعَوْرَةِ، وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ، وَدُخُولُ الْوَقْتِ، وَالْعِلْمُ بِفَرْضِيَّتِهَا، وَأَلَّا يَعْتَقِدَ فَرْضًا مِنْ فُرُوضِهَا سُنَّةً، وَاجْتِنَابُ الْمُبْطِلَاتِ.

الدرس السادس عشر

الْأَحْدَاثُ اثْنَانِ: أَصْغَرُ وَأَكْبَرُ، فَالْأَصْغَرُ: مَا أَوْجَبَ الْوُضُوءَ، وَالأَكْبَرُ: مَا أَوْجَبَ الْغُسْلَ.

الْعَوْرَاتُ أَرْبَعٌ: عَوْرَةُ الرَّجُلِ مُطْلَقًا وَالأَمَةِ فِي الصَّلَاةِ: مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ. وَعَوْرَةُ الْحُرَّةِ فِي الصَّلَاةِ: جَمِيعُ بَدَنِهَا مَا سِوَى الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ. وَعَوْرَةُ الْحُرَّةِ وَالأَمَةِ عِنْدَ الأَجَانِبِ: جَمِيعُ الْبَدَنِ. وَعِنْدَ مَحَارِمِهِمَا وَالنِّسَاءِ: مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ.

الدرس السابع عشر

أَرْكَانُ الصَّلَاةِ سَبْعَةَ عَشَرَ: الأَوَّلُ: النِّيَّةُ، الثَّانِي: تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ، الثَّالِثُ: الْقِيَامُ عَلَى الْقَادِرِ فِي الْفَرْضِ، الرَّابِعُ: قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ، الخَامِسُ: الرُّكُوعُ، السَّادِسُ: الطُّمَأْنِينَةُ فِيهِ، السَّابِعُ: الاِعْتِدَالُ، الثَّامِنُ: الطُّمَأْنِينَةُ فِيهِ، التَّاسِعُ: السُّجُودُ مَرَّتَيْنِ، الْعَاشِرُ: الطُّمَأْنِينَةُ فِيهِ، الْحَادِي عَشَرَ: الْجُلُوسُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، الثَّانِي عَشَرَ: الطُّمَأْنِينَةُ فِيهِ، الثَّالِثَ عَشَرَ: التَّشَهُّدُ الأَخِيرُ، الرَّابِعَ عَشَرَ: الْقُعُودُ فِيهِ، الْخَامِسَ عَشَرَ: الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ، السَّادِسَ عَشَرَ: السَّلَامُ، السَّابِعَ عَشَرَ: التَّرْتِيبُ.

الدرس الثامن عشر

النِّيَّةُ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ: إِنْ كَانَتِ الصَّلَاةُ فَرْضًا وَجَبَ قَصْدُ الْفِعْلِ، وَالتَّعْيِينُ، وَالْفَرْضِيَّةُ. وَإِنْ كَانَتْ نَافِلَةً مُؤَقَّتَةً، كَرَاتِبَةٍ أَوْ ذَاتَ سَبَبٍ وَجَبَ قَصْدُ الْفِعْلِ وَالتَّعْيِينُ. وَإِنْ كَانَتْ نَافِلَةً مُطْلَقَةً وَجَبَ قَصْدُ الْفِعْلِ فَقَطْ.

الْفِعْلُ: أُصَلِّي، وَالتَّعْيِينُ: ظُهْرًا أَوْ عَصْرًا، وَالْفَرْضِيَّةُ: فَرْضًا.

الدرس التاسع عشر

شُرُوطُ الْفَاتِحَةِ عَشَرَةٌ: التَّرْتِيبُ وَالْمُوَالَاةُ، وَمُرَاعَاةُ حُرُوفِهَا، وَمُرَاعَاةُ تَشْدِيدَاتِهَا، وَأَلَّا يَسْكُتَ سَكْتَةً طَوِيلَةً وَلَا قَصِيرَةً يَقْصِدُ بِهَا قَطْعَ الْقِرَاءَةِ، وَقِرَاءَةُ كُلِّ آيَاتِهَا وَمِنْهَا الْبَسْمَلَةُ، وَعَدَمُ اللَّحْنِ الْمُخِلِّ بِالْمَعْنَى، وَأَنْ تَكُونَ حَالَةَ الْقِيَامِ فِي الْفَرْضِ، وَأَنْ يُسْمِعَ نَفْسَهُ الْقِرَاءَةَ وَأَلَّا يَتَخَلَّلَهَا ذِكْرٌ أَجْنَبِيٌّ.

الدرس العشرون

يُسَنُّ رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: عِنْدَ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ، وَعِنْدَ الرُّكُوعِ، وَعِنْدَ الاِعْتِدَالِ، وَعِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ التَّشَهُّدِ الأَوَّلِ.

الدرس الحادي والعشرون

شُرُوطُ السُّجُودِ سَبْعَةٌ: أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ، وَأَنْ تَكُونَ جَبْهَتُهُ مَكْشُوفَةً، وَالتَّحَامُلُ بِرَأْسِهِ، وَعَدَمُ الْهُوِيِّ لِغَيْرِهِ، وَأَلَّا يَسْجُدَ عَلَى شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ بِحَرَكَتِهِ، وَارْتِفَاعُ أَسَافِلِهِ عَلَى أَعَالِيهِ، وَالطُّمَأْنِينَةُ فِيهِ.

(خَاتِمَة) أَعْضَاءُ السُّجُودِ سَبْعَةٌ: الْجَبْهَةُ، وَبُطُونُ الْكَفَّيْنِ، وَالرُّكْبَتَانِ، وَبُطُونُ أَصَابِعِ الرِّجْلَيْنِ.

الدرس الثاني والعشرون

أَوْقَاتُ الصَّلَاةِ خَمْسَةٌ: أَوَّلُ وَقْتِ الظُّهْرِ: زَوَالُ الشَّمْسِ، وَآخِرُهُ: مَصِيرُ ظِلِّ الشَّيْءِ مِثْلَهُ غَيْرَ ظِلِّ الاسْتِوَاءِ. وَأَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ إِذَا صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ وَزَادَ قَلِيلًا، وَآخِرُهُ: غُرُوبُ الشَّمْسِ. وَأَوَّلُ وَقْتِ المَغْرِبِ غُرُوبُ الشَّمْسِ، وَآخِرُهُ: غُرُوبُ الشَّفَقِ الأَحْمَرِ. وَأَوَّلُ وَقْتِ الْعِشَاءِ: غُرُوبُ الشَّفَقِ الأَحْمَرِ، وَآخِرُهُ: طُلُوعُ الْفَجْرِ الصَّادِقِ. وَأَوَّلُ وَقْتِ الصُّبْحِ: طُلُوعُ الْفَجْرِ الصَّادِقِ، وَآخِرُهُ: طُلُوعُ الشَّمْسِ.

الدرس الثالث والعشرون

الأَشْفَاقُ ثَلَاثَةٌ: أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ وَأَبْيَضُ، الأَحْمَرُ: مَغْرِبٌ، وَالأَصْفَرُ وَالأَبْيَضُ عِشَاءٌ. وَيُنْدَبُ تَأْخِيرُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ الأَصْفَرُ وَالأَبْيَضُ، وَتَحْرُمُ الصَّلَاةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا سَبَبٌ مُتَقَدِّمٌ وَلَا مُقَارِنٌ فِي خَمْسَةِ أَوْقَاتٍ: عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى تَرْتَفِعَ قَدْرَ رُمْحٍ، وَعِنْدَ الاسْتِوَاءِ فِي غَيْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ حَتَّى تَزُولَ، وَعِنْدَ الاصْفِرَارِ حَتَّى تَغْرُبَ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ.

الدرس الرابع والعشرون

سَكَتَاتُ الصَّلَاةِ سِتٌّ: بَيْنَ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ وَدُعَاءِ الافْتِتَاحِ، وَبَيْنَ دُعَاءِ الافْتِتَاحِ وَالتَّعَوُّذِ، وَبَيْنَ الْفَاتِحَةِ وَالتَّعَوُّذِ، وَبَيْنَ آخِرِ (الفَاتِحَةِ) وَ(آمِينَ)، وَبَيْنَ (آمِينَ) وَالسُّورَةِ، وَبَيْنَ السُّورَةِ وَالرُّكُوعِ.

الدرس الخامس والعشرون

الأَرْكَانُ الَّتِي تَلْزَمُهُ فِيهَا الطُّمَأْنِينَةُ أَرْبَعَةٌ: الرُّكُوعُ، وَالاعْتِدَالُ، وَالسُّجُودُ، وَالْجُلُوسُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

الطُّمَأْنِينَةُ هِيَ: سُكُونٌ بَعْدَ حَرَكَةٍ بِحَيْثُ يَسْتَقِرُّ كُلُّ عُضْوٍ مَحَلَّهُ بِقَدْرِ (سُبْحَانَ اللهِ).

الدرس السادس والعشرون

أَسْبَابُ سُجُودِ السَّهْوِ أَرْبَعَةٌ: الأَوَّلُ: تَرْكُ بَعْضٍ مِنْ أَبْعَاضِ الصَّلَاةِ أَوْ بَعْضِ الْبَعْضِ، الثَّانِي: فِعْلُ مَا يُبْطِلُ عَمْدُهُ وَلَا يُبْطِلُ سَهْوُهُ، إِذَا فَعَلَهُ نَاسِيًا، الثَّالِثُ: نَقْلُ رُكْنٍ قَوْلِيٍّ إِلَى غَيْرِ مَحَلِّهِ، الرَّابِعُ: إِيقَاعُ رُكْنٍ فِعْلِيٍّ مَعَ احْتِمَالِ الزِّيَادَةِ.

الدرس السابع والعشرون

أَبْعَاضُ الصَّلَاةِ سَبْعَةٌ: التَّشَهُّدُ الأَوَّلُ، وَقُعُودُهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه، والصَّلاةُ عَلى الآلِ فِي التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ، والْقُنُوتُ وَقِيَامُهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآلِه وَصَحْبِه فِيهِ.

الدرس الثامن والعشرون

تَبْطُلُ الصَّلَاةُ بِأَرْبَعَ عَشْرَةَ خَصْلَةً: بِالْحَدَثِ، وَبِوُقُوعِ النَّجَاسَةِ إِنْ لَمْ تُلْقَ حَالًا مِنْ غَيْرِ حَمْلٍ، وَانْكِشَافِ الْعَوْرَةِ إِنْ لَمْ تُسْتَرْ حَالًا، وَالنُّطْقِ بِحَرْفَيْنِ أَوْ حَرْفٍ مُفْهِمٍ عَمْدًا، وَبِالْمُفَطِّرِ عَمْدًا، وَالأَكْلِ الْكَثِيرِ نَاسِيًا، وَثَلَاثِ حَرَكَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ وَلَوْ سَهْوًا، وَالْوَثْبَةِ الْفَاحِشَةِ وَالضَّرْبَةِ الْمُفْرِطَةِ، وَزِيَادَةِ رُكْنٍ فِعْلِيٍّ عَمْدًا، وَالتَّقَدُّمِ عَلَى إِمَامِهِ بِرُكْنَيْنِ فِعْلِيَّيْنِ، وَالتَّخَلُّفِ بِهِمَا بِغَيْرِ عُذْرٍ، وَنِيَّةِ قَطْعِ الصَّلَاةِ، وَتَعْلِيقِ قَطْعِهَا بِشَيْءٍ، وَالتَّرَدُّدِ فِي قَطْعِهَا.

الدرس التاسع والعشرون

الَّذِي يَلْزَمُ فِيهِ نِيَّةُ الإِمَامَةِ أَرْبَعٌ: الْجُمُعَةُ، وَالْمُعَادَةُ، وَالْمَنْذُورَةُ جَمَاعَةً، وَالْمُتَقَدِّمَةُ فِي الْمَطَرِ.

وَصُوَرُ الْقُدْوَةِ تِسْعٌ، تَصِحُّ فِي خَمْسٍ: قُدْوَةِ رَجُلٍ بِرَجُلٍ، وَقُدْوَةِ امْرَأَةٍ بِرَجُلٍ، وَقُدْوَةِ خُنْثَى بِرَجُلٍ، وَقُدْوَةِ امْرَأَةٍ بِخُنْثَى، وَقُدْوَةِ امْرَأَةٍ بِامْرَأَةٍ، **وَتَبْطُلُ فِي أَرْبَعٍ**: قُدْوَةِ رَجُلٍ بِامْرَأَةٍ، وَقُدْوَةِ رَجُلٍ بِخُنْثَى، وَقُدْوَةِ خُنْثَى بِامْرَأَةٍ، وَقُدْوَةِ خُنْثَى بِخُنْثَى.

الدرس الثلاثون

شُرُوطُ جَمْعِ التَّقْدِيمِ أَرْبَعَةٌ: الْبُدَاءَةُ بِالأُولَى، وَنِيَّةُ الْجَمْعِ فِيهَا، وَالْمُوَالَاةُ بَيْنَهُمَا، وَدَوَامُ الْعُذْرِ.

وَشرُوطُ جَمْعِ التَّأْخِيرِ اثْنَانِ: نِيَّةُ التَّأْخِيرِ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ وَقْتِ الأُولَى مَا يَسَعُهَا، وَدَوَامُ الْعُذْرِ إِلَى تَمَامِ الثَّانِيَةِ.

الدرس الحادي والثلاثون

شُرُوطُ الْقَصْرِ سَبْعَةٌ: أَنْ يَكُونَ سَفَرُهُ مَرْحَلَتَيْنِ، وَأَنْ يَكُونَ مُبَاحًا، وَالْعِلْمُ بِجَوَازِ الْقَصْرِ، وَنِيَّةُ الْقَصْرِ عِنْدَ الإِحْرَامِ، وَأَنْ تَكُونَ الصَّلَاةُ رُبَاعِيَّةً، وَدَوَامُ السَّفَرِ إِلَى تَمَامِهَا، وَأَلَّا يَقْتَدِيَ بِمُتِمٍّ فِي جُزْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ.

الدرس الثاني والثلاثون

شُرُوطُ الْجُمُعَةِ سِتَّةٌ: أَنْ تَكُونَ كُلُّهَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ، وَأَنْ تُقَامَ فِي خِطَّةِ الْبَلَدِ، وَأَنْ تُصَلَّى جَمَاعَةً، وَأَنْ يَكُونُوا أَرْبَعِينَ أَحْرَارًا ذُكُورًا بَالِغِينَ مُسْتَوْطِنِينَ، وَأَلَّا تَسْبِقَهَا وَلَا تُقَارِنَهَا جُمُعَةٌ فِي تِلْكَ الْبَلَدِ، وَأَنْ يَتَقَدَّمَهَا خُطْبَتَانِ.

الدرس الثالث والثلاثون

أَرْكَانُ الْخُطْبَتَيْنِ خَمْسَةٌ: حَمْدُ اللهِ فِيهِمَا، والصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا، وَالْوَصِيَّةُ بِالتَّقْوَى فِيهِمَا، وَقِرَاءَةُ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فِي إِحْدَاهُمَا، وَالدُّعَاءُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي الأَخِيرَةِ.

الدرس الرابع والثلاثون

شُرُوطُ الخُطْبَتَيْنِ عَشَرَةٌ: الطَّهَارَةُ عَنِ الحَدَثَيْنِ الأَصْغَرِ وَالأَكْبَرِ، وَالطَّهَارَةُ عَنِ النَّجَاسَةِ فِي الثَّوْبِ وَالْبَدَنِ وَالمَكَانِ، وَسَتْرُ الْعَوْرَةِ، وَالْقِيَامُ عَلَى الْقَادِرِ، وَالْجُلُوسُ بَيْنَهُمَا فَوْقَ طُمَأْنِينَةِ الصَّلَاةِ، وَالْمُوَالَاةُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الصَّلَاةِ، وَأَنْ تَكُونَ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَأَنْ يَسْمَعَهَا أَرْبَعُونَ، وَأَنْ تَكُونَ كُلُّهَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ.

الدرس الخامس والثلاثون

الَّذِي يَلْزَمُ لِلْمَيِّتِ أَرْبَعُ خِصَالٍ: غُسْلُهُ، وَتَكْفِينُهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ، وَدَفْنُهُ.

وَأَقَلُّ الْغُسْلِ: تَعْمِيمُ بَدَنِهِ بِالمَاءِ، وَأَكْمَلُهُ: أَنْ يَغْسِلَ سَوْأَتَيْهِ، وَأَنْ يُزِيلَ الْقَذَرَ مِنْ أَنْفِهِ، وَأَنْ يُوَضِّئَهُ، وَأَنْ يَدْلُكَ بَدَنَهُ بِالسِّدْرِ، وَأَنْ يَصُبَّ المَاءَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا.

وَأَقَلُّ الْكَفَنِ: ثَوْبٌ يَعُمُّهُ، وَأَكْمَلُهُ لِلرَّجُلِ: ثَلَاثُ لَفَائِفَ، وَلِلْمَرْأَةِ: قَمِيصٌ وَخِمَارٌ وَإِزَارٌ وَلِفَافَتَانِ.

الدرس السادس والثلاثون

أَرْكَانُ صَلَاةِ الجَنَازَةِ سَبْعَةٌ: الأَوَّلُ: النِّيَّةُ، الثَّانِي: أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ، الثَّالِثُ: الْقِيَامُ عَلَى الْقَادِرِ، الرَّابِعُ: قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ، الخَامِسُ: الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الثَّانِيَةِ، السَّادِسُ: الدُّعَاءُ لِلْمَيْتِ بَعْدَ الثَّالِثَةِ، السَّابِعُ: السَّلَامُ.

الدرس السابع والثلاثون

أَقَلُّ الدَّفْنِ: حُفْرَةٌ تَكْتُمُ رَائِحَتَهُ وَتَحْرُسُهُ مِنَ السِّبَاعِ. وَأَكْمَلُهُ قَامَةٌ وَبَسْطَةٌ، وَيُوضَعُ خَدُّهُ عَلَى التُّرَابِ، وَيَجِبُ تَوْجِيهُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ.

الدرس الثامن والثلاثون

(فَصْلٌ) الأَمْوَالُ الَّتِي تَلْزَمُ فِيهَا الزَّكَاةُ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ: النَّعَمُ، وَالنَّقْدَانِ، وَالْمُعَشَّرَاتُ، وَأَمْوَالُ التِّجَارَةِ، وَوَاجِبُهَا رُبُعُ عُشْرِ قِيمَةِ عُرُوضِ التِّجَارَةِ، وَالرِّكَازُ، وَالْمَعْدِنُ.

الدرس التاسع والثلاثون

يَجِبُ صَوْمُ رَمَضَانَ بِأَحَدِ أُمُورٍ خَمْسَةٍ: **(أَحَدُهَا)**: بِكَمَالِ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا **(وَثَانِيهَا)**: بِرُؤْيَةِ الهِلَالِ فِي حَقِّ مَنْ رَآهُ وَإِنْ كَانَ فَاسِقًا **(وَثَالِثُهَا)**: بِثُبُوتِهِ فِي حَقِّ مَنْ لَمْ يَرَهُ بِعَدْلِ شَهَادَةٍ **(وَرَابِعُهَا)**: بِإِخْبَارِ عَدْلِ رِوَايَةٍ مَوْثُوقٍ بِهِ، سَوَاءٌ وَقَعَ فِي الْقَلْبِ صِدْقُهُ أَمْ لَا، أَوْ غَيْرِ مَوْثُوقٍ بِهِ إِنْ وَقَعَ فِي الْقَلْبِ صِدْقُهُ **(وَخَامِسُهَا)**: بِظَنِّ دُخُولِ رَمَضَانَ بِالِاجْتِهَادِ فِيمَنِ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ ذَلِكَ.

الدرس الأربعون

شُرُوطُ صِحَّةِ الصَّومِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: إِسْلَامٌ، وَعَقْلٌ، وَنَقَاءٌ مِنْ نَحْوِ حَيْضٍ، وَعِلْمٌ بِكَوْنِ الْوَقْتِ قَابِلًا لِلصَّوْمِ.

وَشُرُوطُ وُجُوبِهِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: إِسْلَامٌ، وَتَكْلِيفٌ، وَإِطَاقَةٌ، وَصِحَّةٌ، وَإِقَامَةٌ.

الدرس الحادي والأربعون

أَرْكَانُهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: نِيَّةٌ لَيْلًا لِكُلِّ يَوْمٍ فِي الْفَرْضِ، وَتَرْكُ مُفَطِّرٍ ذَاكِرًا مُخْتَارًا غَيْرَ جَاهِلٍ مَعْذُورٍ، وَصَائِمٌ.

(**فَصْلٌ**): وَيَجِبُ مَعَ الْقَضَاءِ لِلصَّوْمِ الْكَفَّارَةُ الْعُظْمَى وَالتَّعْزِيرُ عَلَى مَنْ أَفْسَدَ صَوْمَهُ فِي رَمَضَانَ يَوْمًا كَامِلًا بِجِمَاعٍ تَامٍّ آثِمٍ بِهِ لِلصَّوْمِ.

الدرس الثاني والأربعون

وَيَجِبُ مَعَ الْقَضَاءِ الإِمْسَاكُ لِلصَّوْمِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ: الأَوَّلُ فِي رَمَضَانَ لَا فِي غَيْرِهِ عَلَى مُتَعَدٍّ بِفِطْرِهِ، وَالثَّانِي عَلَى تَارِكِ النِّيَّةِ لَيْلًا فِي الْفَرْضِ، وَالثَّالِثُ عَلَى مَنْ تَسَحَّرَ ظَانًّا بَقَاءَ اللَّيْلِ فَبَانَ خِلَافُهُ، وَالرَّابِعُ عَلَى مَنْ أَفْطَرَ ظَانًّا الْغُرُوبَ فَبَانَ خِلَافُهُ أَيْضًا، وَالخَامِسُ عَلَى مَنْ بَانَ لَهُ يَوْمُ ثَلَاثِينَ مِنْ شَعْبَانَ أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ، وَالسَّادِسُ عَلَى مَنْ سَبَقَهُ مَاءُ الْمُبَالَغَةِ مِنْ مَضْمَضَةٍ وَاسْتِنْشَاقٍ.

الدرس الثالث والأربعون

يَبْطُلُ الصَّوْمُ: بِرِدَّةٍ، وَحَيْضٍ، وَنِفَاسٍ أَوْ وِلَادَةٍ، وَجُنُونٍ وَلَوْ لَحْظَةً، وَبِإِغْمَاءٍ، وَسُكْرٍ تَعَدَّى بِهِ إِنْ عَمَّا جَمِيعَ النَّهَارِ.

الدرس الرابع والأربعون

الإِفْطَارُ فِي رَمَضَانَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: وَاجِبٌ؛ كَمَا فِي الحَائِضِ وَالنُّفَسَاءِ، وَجَائِزٌ؛ كَمَا فِي الْمُسَافِرِ وَالمَرِيضِ، وَلَا كَمَا فِي الْمَجْنُونِ، وَمُحَرَّمٌ؛ كَمَنْ أَخَّرَ قَضَاءَ رَمَضَانَ مَعَ تَمَكُّنِهِ حَتَّى ضَاقَ الْوَقْتُ عَنْهُ.

الدرس الخامس والأربعون

وَأَقْسَامُ الإِفْطَارِ أَرْبَعَةٌ أَيْضًا: **أَوَّلُهَا**: مَا يَلْزَمُ فِيهِ الْقَضَاءُ وَالْفِدْيَةُ وَهُوَ اثْنَانِ: الأَوَّلُ: الإِفْطَارُ لِخَوْفٍ عَلَى غَيْرِهِ، وَالثَّانِي: الإِفْطَارُ مَعَ تَأْخِيرِ قَضَاءٍ مَعَ إِمْكَانِهِ حَتَّى يَأْتِيَ رَمَضَانٌ آخَرُ، **وَثَانِيهَا**: مَا يَلْزَمُ فِيهِ الْقَضَاءُ دُونَ الْفِدْيَةِ، وَهُوَ يَكْثُرُ؛ كَمُغْمًى عَلَيْهِ، **وَثَالِثُهَا**: مَا يَلْزَمُ فِيهِ الْفِدْيَةُ دُونَ الْقَضَاءِ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، **وَرَابِعُهَا**: لَا، وَلَا[1] وَهُوَ المَجْنُونُ الَّذِي لَمْ يَتَعَدَّ بِجُنُونِهِ.

الدرس السادس والأربعون

الَّذِي لَا يُفَطِّرُ مِمَّا يَصِلُ إِلَى الجَوْفِ سَبْعَةُ أَفْرَادٍ: مَا يَصِلُ إِلَى الجَوْفِ بِنِسْيَانٍ، أَوْ جَهْلٍ، أَوْ إِكْرَاهٍ، وَبِجَرَيَانِ رِيقٍ بِمَا بَيْنَ أَسْنَانِهِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْ مَجِّهِ لِعُذْرِهِ، وَمَا وَصَلَ إِلَى الجَوْفِ وَكَانَ غُبَارَ طَرِيقٍ، وَمَا وَصَلَ إِلَيْهِ وَكَانَ غَرْبَلَةَ دَقِيقٍ، أَوْ ذُبَابًا طَائِرًا أَوْ نَحْوَهُ.

---

(١) أي ما لا يلزم بسببه شيء من القضاء ولا الفدية.

الأذكـــــار

[الدرس الأول]

أذكار الاستيقاظ من النوم:

الحَمْدُ لله الذِي أحْيَانا بَعْدَمَا أمَاتَنَا وإلَيْهِ النُّشُور.

الحَمْدُ لله الذِي عَافَانِي في جَسَدِي ورَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وأَذِنَ لي بِذِكْرِهِ.

دعاء لبس الثوب:

الحمد لله الذي كساني هذا الثوبَ ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوّةٍ.

دعاء لبس الثوب الجديد:

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ كَسَوتَنِيه، أسْألك مِنْ خَيرِهِ وخَيْرِ ما صُنع لَهُ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شرِّه وشَرِّ ما صُنِعَ لَهُ.

دعاء وضع الثوب:

بسم الله.

[الدرس الثاني]

دعاء دخول الخلاء:

بسم الله، اللهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ والخبائثِ.

دعاء الخروج من الخلاء:

غُفْرانَكَ.

الذكر قبل الوضوء:

بسم الله.

الذكر بعد الفراغ من الوضوء:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين.

[الدرس الثالث]

الذكر عند الخروج من المنزل:

بسم الله، توكَّلْتُ على الله، ولا حَوْلَ ولا قُوةَ إلا بالله.

اللهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ أن أَضِلَّ أوْ أُضَلَّ أَوْ أزِلَّ، أو أُزَلَّ، أوْ أظلِم أوْ أُظْلَم، أوْ أَجْهَلَ أوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ.

الذكر عند دخول المنزل:

بِسْمِ اللهِ ولَجْنا، وبِسْمِ اللهِ خَرَجْنا، وعلى رَبِّنا تَوَكَّلْنا.

[الدرس الرابع]

دعاء دخول المسجد:

أعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ، وبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وسُلْطانِهِ القَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ.

بِسْمِ اللهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أبْوابَ رَحْمَتِكَ.

دعاء الخروج من المسجد:

بِسْمِ اللهِ، وِالصَّلاةُ والسَّلامُ على رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّيَ أَسْأَلُكَ مِن فَضْلِكَ، اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ.

[الدرس الخامس]

أذكار الأذان:

يصلي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد فراغه من إجابة المؤذن، ويقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التّامَّةِ، والصَّلاةِ القائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ، وابْعَثْهُ مَقامًا مَحْمُودًا الذِي وعَدتَهُ.

الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ، وأعُوذُ بِكَ مِن فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجّالِ، وأعُوذُ بِكَ مِن فِتْنَةِ المَحْيا وفِتْنَةِ المَماتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ والمَغْرَمِ.

[الدرس السادس]

الأذكار بعد السلام من الصلاة:

أَسْتَغْفِرُ الله (ثلاثًا) اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، ومِنكَ السَّلامُ، تَبارَكْتَ يا ذا الجَلالِ والإكْرامِ.

لا إلَهَ إلّا اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِع لِمَا أَعْطَيت، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعت، وَلَا يَنفع ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ،

لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، لا إلَهَ إلّا اللهُ، ولا نَعْبُدُ إلّا إيّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ ولَهُ الفَضْلُ، ولَهُ الثَّناءُ الحَسَنُ، لا إلَهَ إلّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ولَوْ كَرِهَ الكافِرُونَ..

سُبْحانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ واللهُ أكْبَرُ (ثلاثًا وثلاثين) لا إلَهَ إلّا اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[الدرس السابع]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾، مرةً بعد كل صلاة، إلا بعد الصبح والمغرب فثلاث مرّات.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ (عقب كل صلاة).

لا إلَهَ إلّا اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي ويُمِيتُ وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (عشر مرات بعد صلاة المغرب والصبح).

[الدرس الثامن]

دعاء صلاة الاستخارة:

قال جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُعلِّمنا الاستخارة في الأمورِ كلِّها كما يعلِّمُنا السورةَ من القرآن، يقول: إذا همَّ أحدُكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأسْألُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ فَإنَّكَ تَقْدِرُ ولا أقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أعْلَمُ، وأنْتَ عَلّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إن كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذا الأمْرَ - يسمي حاجته - خَيْرٌ لي في دِينِي ومَعاشِي وعاقِبَةِ أمْرِي - أوْ قالَ: عاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ، - فاقْدُرْهُ لِي ويَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بارِكْ لِي فيهِ، اللَّهُمَّ وإن كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذا الأمْرَ شَرٌّ لِي في دِينِي ومَعاشِي وعاقِبَةِ أمْرِي أوْ قال: عاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ، فاصْرِفْهُ عَنِّي واصْرِفْنِي عَنْهُ واقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كانَ ثُمَّ أرْضِنِي بِهِ.

وما ندم من استخار الخالق، وشاور المخلوقين المؤمنين وتثبت في أمره، فقد قال سبحانه: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾.

[الدرس التاسع]

أذكار الصباح والمساء:

أصْبَحْنا وأصْبَحَ -وفي المساء يقول: أمسينا وأمسى- المُلْكُ للهِ والحَمدُ للهِ، لا إلَهَ إلَّا اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أسْألُكَ خَيْرَ ما في هَذا اليَوْمِ وخَيْرَ ما بَعْدَه، وأعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما في هَذَا اليَوْمِ وشَرِّ ما بَعْدَهُ، رَبِّ أعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وسُوءِ الكِبَرِ، رَبِّ أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابٍ في النّارِ وعَذابٍ في القَبْرِ.

وإذا أمسى قال: ربِّ أسألُك خيرَ ما في هذه الليلةِ وخيرَ ما بعدَها وأعوذُ بك من شرِّ ما في هذه الليلةِ وشرِّ ما بعدَها.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

[الدرس العاشر]

اللَّهُمَّ بِكَ أصْبَحْنا وبِكَ أمْسَيْنا، وبِكَ نَحْيا وبِكَ نَمُوتُ وإلَيْكَ النُّشُورُ.

اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ العافيةَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ العَفْوَ والعافيةَ في دِينِي ودُنْيايَ، وأهْلِي ومالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِي، وآمِنْ رَوْعاتِي،

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِن بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ خَلْفي، وعَن يَمِيني وعَن شِمالِي، ومِن فَوْقِي، وأعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أنْ أُغْتالَ مِن تَحْتِي.

رَضِيتُ بالله رَبًّا، وَبِالإِسْلامِ دينًا وبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبيًّا (ثلاث مرات).

سُبْحانَ الله وبِحَمْدِهِ (مائة مرة).

وإذا أمسى قال: اللَّهُمَّ بِكَ أمْسَيْنا وبِكَ أصْبَحْنا وبِكَ نَحْيا، وبِكَ نَمُوتُ وإلَيْكَ المَصِير.

[الدرس الحادي عشر]

أذكار النوم:

يجمع كفيه ثم ينفث فيهما فيقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده (يفعل ذلك ثلاث مرات).

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾.

[الدرس الثاني عشر]

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾.

بِاسْمِكَ رَبِّي وضَعْتُ جَنْبِي وبِكَ أرْفَعُهُ إنْ أمْسَكْتَ نَفْسِي فارْحَمْها وإنْ أرْسَلْتَها فاحْفَظْها بِما تَحْفَظُ بِهِ عِبادَكَ الصّالِحِينَ.

بِاسِمِكَ اللَّهُمَّ أمُوتُ وأحْيا.

سبحان الله (ثلاثًا وثلاثين) والحمد لله (ثلاثًا وثلاثين) والله أكبر (أربعًا وثلاثين).

[الدرس الثالث عشر]

دعاء القلق والفزع في النوم ومن بلي بالوحشة:

أعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وعِقابِهِ، وشَرِّ عِبادِهِ، ومِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وأنْ يَحْضُرُونِ.

ما يفعل من رأى الرؤيا أو الحلم:

ينفث عن يساره (ثلاثًا).

يستعيذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأى (ثلاث مرات).

لا يحدث بها أحدًا.

يتحول عن جنبه الذي كان عليه.

يقوم يصلي إن أراد ذلك.

[الدرس الرابع عشر]

دعاء الهم والحزن:

اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والبُخْلِ والجُبْنِ، وضَلَعِ الدَّيْنِ وغَلَبَةِ الرِّجالِ.

دعاء الكرب:

لا إلَهَ إلّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إلَهَ إلّا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إلَهَ إلّا اللهُ رَبُّ السَّمَواتِ وربّ الأرض ورَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ.

دعاء لقاء العدو وذي السلطان:

اللَّهُمَّ إنّا نَجْعَلُكَ في نُحُورِهِمْ ونَعُوذُ بِكَ مِن شُرُورِهِمْ.

حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

[الدرس الخامس عشر]

ما يقول من خاف قومًا:

اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِما شِئْتَ.

الدعاء لقضاء الدين:

اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عمّن سِواكَ.

اللَّهُمَّ إنِّيَ أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والبُخْلِ والجُبْنِ وضَلَعِ الدَّيْنِ وغَلَبَةِ الرِّجالِ.

دعاء من استصعب عليه أمر:

اللّهُمَّ لا سَهْلَ إلّا ما جَعَلْتَهُ سَهْلًا وأنتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إذا شِئْتَ سَهْلًا.

[الدرس السادس عشر]

الدعاء للمريض في عيادته:

لا بَأْسَ طَهُورٌ إن شاءَ اللهُ.

أسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أن يَشْفيكَ (سبع مرات).

دعاء من أصيب بمصيبة:

إنّا للهِ وإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي في مُصِيبَتِي وأخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْها.

دعاء التعزيــة:

إنَّ للهِ ما أخَذَ، ولَهُ ما أعْطَى، وكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأجَلٍ مُسَمًّى، فلتصبر ولتحتسب.

وإن قال: «أعْظَمَ اللهُ أجْرَكَ، وأحْسَنَ عَزاءَكَ وغَفَرَ لِمَيِّتِكَ» فحسن.

[الدرس السابع عشر]

دعاء زيارة القبور:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ الدِّيارِ، مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُسْلِمِينَ، وإنّا إن شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ، ويَرْحَمُ اللهُ المُسْتَقْدِمِينَ مِنّا والمُسْتَأْخِرِينِ، أسْألُ اللهَ لنا ولَكُمُ العافيةَ.

الدعاء عند إفطار الصائم:

ذَهبَ الظَّمأُ، وابتلَّت العروقُ وثَبَتَ الأجرُ إنْ شاء الله.

اللَّهُمَّ إنِّيَ أسْألُكَ بِرَحْمَتِكَ التِي وسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أن تَغْفِرَ لِي.

[الدرس الثامن عشر]

الدعاء قبل الطعام:

إذا أكل أحدكم الطعام فليقل: بِسم الله، فإن نسي في أوله فليقل: بِسمِ الله في أوله وآخره.

الدعاء عند الفراغ من الطعام:

الحَمْدُ للهِ الذِي أطْعَمَنِي هَذا، ورَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولا قُوَّةٍ.

دعاء الضيف لصاحب الطعام:

اللهُمَّ بَارِكْ لَهُم فيما رَزَقتهْمْ، واغْفِر لهم وارحَمْهُم.

دعاء إذا أفطر عند أهل بيت:

أَفطَر عِنْدَكُم الصائِمونَ وأكل طعامَكُمُ الأبْرارُ، وصَلَّتْ عليكُمُ الملائِكَةُ.

[الدرس التاسع عشر]

دعاء العطاس:

إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوهُ أو صاحبهُ: يرحمك الله، فإذا قال لهُ: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم.

الدعاء للمتزوج:

بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير.

دعاء المتزوج وشراء الدابة:

إذا تزوَّج أحدكم امرأة، أو إذا اشترى خادمًا فليقل: اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ خَيْرَها، وخَيْرَ ما جَبَلْتَها عَلَيْهِ، وأعُوذُ بِكَ مِن شَرِّها، وشَرِّ ما جَبَلْتَها عَلَيْهِ، وإذا اشترى بعيرًا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك.

[الدرس العشرون]

دعاء الغضب:

أعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ.

دعاء من رأى مبتلى:

الحَمْدُ للهِ الذِي عافانِي مِمّا ابْتَلاكَ بِهِ وفَضَّلَنِي على كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا.

كفارة المجلس:

سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ أشْهَدُ أن لا إلَهَ إلّا أنتَ، أسْتَغْفِرُكَ وأتُوبُ إلَيْكَ.

دعاء السفر:

الله أكْبَرُ، الله أكْبَرُ، الله أكْبَرُ، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ اللَّهُمَّ إنّا نَسْأَلُكَ في سَفَرِنا هذا البِرَّ والتَّقْوَى، ومِنَ العَمَلِ ما تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنا هَذا واطْوِ عَنّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَلِيفَةُ في الأهْلِ، اللَّهُمَّ إنِّيَ أعُوذُ بِكَ مِن وَعْثاءِ السَّفَرِ، وكَآبَةِ المَنظَرِ وسُوءِ المُنقَلَبِ في المالِ والأهْلِ.

وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: آئِبُونَ، تائِبُونَ، عابِدُونَ، لِرَبِّنا حامِدُونَ.

[الدرس الحادي والعشرون]

دعاء دخول السوق:

لا إلَهَ إلّا اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي ويُمِيتُ، وهو حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دعاء المسافر للمقيم:

أستودعُكَ الله الذي لا تَضِيعُ ودائِعُهُ.

دعاء المقيم للمسافر:

أسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وأمانَتَكَ، وخَواتِيمَ عَمَلِكَ.

زَوَّدَكَ اللهُ التَّـقْوَى، وغَفَرَ ذَنبَكَ ويَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُما كُنتَ.

[الدرس الثاني والعشرون]

ما يقول ويفعل من أتاه أمر يسره أو يكرهه:

كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أتاه الأمر يسره قال: الحَمْدُ للهِ الذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحاتُ، وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: الحَمْدُ للهِ على كُلِّ حَالٍ.

دعاء من خشي أن يصيب شيئًا بعينه:

اللَّهُمَّ بَارِك لَهُ اللَّهُمَّ بَارِك عَلَيْهِ.

مَا شَاءَ الله لَا قُوَّة إِلَّا بالله.

إنّ مِمّا ينبغِي أن تُصرَف له العنايةُ في عصرِنا هذا الذي فشا فيه الجهلُ بكثيرٍ مما يُعلَم من الدِّين ضرورةً تعليمَ بعض أمورِ الإسلام التي لا يسَعُ المسلمَ جهلُه بها، وما ينبغي التحلِّي به ولا يحسُنُ تركُه من الأخلاق والآداب

المربي

markaz.almurabbi@gmail.com